مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مسجد الأباصيري بطنطا
دراسة أثرية معمارية
(١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م)

إعداد
د. رأفت عبد الرازق أبو العينين
أستاذ مساعد بكلية الآداب
جامعة طنطا

المنارة للاستشارات
www.m

شارات

www.r

المقدمة :

يتناول البحث بالدراسة والوصف والتحليل مسجد الأباصيري بطنطا دراسة أثرية معمارية، وهو من المساجد المعلقة التي شيدت على الطراز المصري المحلي ويتبع تخطيطه تخطيط المساجد التي شيدت بدون أروقة أو إيوانات والتي كانت سائدة بمدينة القاهرة ومدن الوجه البحري والدلتا إبان القرنين (١٣-١٤هـ / ١٩-٢٠م) ويرجع تاريخ بناء هذا المسجد إلى نهاية القرن (١٣هـ / ١٩م) وأعيد تجديده على يد المعماري المعلم "أحمد السيد المعماري" سنة (١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م) كما هو وارد على النص التجديدي الذي يعلو كتلة المدخل الرئيس بالواجهة الشمالية الشرقية.

ويعد هذا المسجد دراسة جديدة لم يتناولها أحد الباحثين من قبل على الرغم من الدراسات الأثرية المعمارية التي تناولت المنشآت الدينية بوسط الدلتا[١]، ولم ترد أي إشارة بين ثنايا المراجع العلمية المهتمة بدراسة إقليم الدلتا عامة ومدينة طنطا خاصة التي تعد واحدة من أعرق مدن الدلتا الغنية بمنشآتها المتنوعة الوظائف والطرز، ويمتاز هذا المسجد على الرغم من صغر مساحته بتناسق عناصره المعمارية وتناغم وحداته الزخرفية وهذا ما دفعني لدراسة هذا المسجد.

وتتناول الدراسة بالوصف والتحليل أثر الموقع على المسجد – محل الدراسة – من حيث الواجهات والتخطيط واتجاه القبلة، فضلاً عن تتبع ظاهرة المساجد المعلقة بمدينة طنطا وهي إحدى المعالجات المعمارية المبتكرة التي لجأ إليها المعمار عند بنائه ذلك المسجد، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على العناصر المعمارية والإنشائية بالمسجد المتمثلة في مادة البناء والمداخل والنوافذ والعقود والشرافات التي تتبعتها بالدراسة والتحليل.

محاور الدراسة:

– ترتكز دراسة هذا البحث حول المحاور التالية:

١– مقدمة عن المسجد وسبب اختياره للدراسة.
٢– نبذة تاريخية عن مدينة طنطا ومسمياتها عبر العصور.
٣– الدراسة الوصفية للمسجد.
٤– الدراسة التحليلية.
٥– الخاتمة.
٦– الكتالوج (الخرائط – الأشكال – اللوحات).

نشأة مدينة طنطا:

تعد مدينة طنطا من أقدم مدن الدلتا[٢] وأكبرها ومحور مدن الوجه البحرى[٣] فهى قاعدة إقليم الغربية الذى عرف بهذا الاسم منذ العصر الفاطمى[٤] (خريطة –١)، وزادت شهرة طنطا بعد نزول العارف بالله السيد أحمد البدوى بها عام (٦٣٧هـ / ١٢٧٦م)[٥].

وتزخر مدينة طنطا بالعديد من المنشآت المعمارية المتنوعة الطرز والوظائف شيدت إبان العصور الإسلامية المختلفة كالمساجد، معاهد، أضرحة،

المنارة للاستشارات
www.

كنائس، قصور، خانات، قياصر، وكالات، حمامات وأسبله. فمنذ قديم الزمن وهى مدينة عامرة كثيرة المتاجر والأسواق[٦].

وفى عصر الأسرة العلوية نالت طنطا قسطاً وافراً من الاهتمام والتطوير فأصبحت عاصمة لمديرية الغربية منذ عام (١٢٥٢هـ / ١٨٣٦م) بناء على أمر محمد على باشا بنقل ديوان المديرية والمصالح الأميرية من المحلة الكبرى إلى طنطا لتوسطها بين مدينتى الغربية والمنوفية، ومما زاد في عمران مدينة طنطا وأهميتها التجارية وقوعها فى وسط الدلتا حيث تمثل بموقعها الممتاز ملتقى هاماً للطرق البرية والسكك الحديدية[٧].

كما ضاعف من أهمية مدينة طنطا موقعها الجغرافي الفريد وسهولة مواصلاتها وانسيابها وكثافة الشبكة الحديدية والبرية والنهرية التي تغطيها وتربطها بكل عواصم مدن ومحافظات الوجه البحري والدلتا وما تزال مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية منذ ما يقرب من مائة وثمانون عام تطورت خلالها تطوراً حضارياً سريعاً شمل كل مرافقها وعمائرها وشوارعها كواحدة من أكبر مدن الوجه البحري والدلتا.

وعرفت مدينة طنطا بأسماء مختلفة عبر التاريخ، حيث ورد ذكرها ووصفها في العديد من كتب الرحالة والجغرافيون والمؤرخون بمسميات عديدة منها: طنتاسو، طانيطاد، طنيطاء، طنداء، طنثنا، طنطه، طنطي، طندته، طنتا وفى العصر العثمانى حذفت الدال من (طندتا) لتسهيل النطق فصارت (طنتا) ثم فتحت التاء لتوافق ذوق العامة فى النطق فصارت (طنطا) وهو أسمها الحالى[٨].

وفيما يلي يتناول البحث بالدراسة والوصف التحليل مسجد الأباصيرىأولاً: الدراسة الوصفيةالموقع:	حارة صبره المتفرع من شارع طه الحكيم بطنطا
التاريخ:	نص تجديد المسجد ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م
المنشئ:	أحمد أفندى[٩] الأباصيرى[١٠]
مادة البناء:	الآجر[١١] المكسو بطبقة من الجص [١٢]
رقم المسجد بمديرية أوقاف الغربية:١	١٥٢

الوصف المعمارى للمسجد:

يعد هذا المسجد من المساجد المعلقة[١٣]، إذ يوجد بواجهته الجنوبية الشرقية المطلة على شارع طه الحكيم حانوتان[١٤] وبالواجهة الشمالية الشرقية (الرئيسية) المطلة على حارة صبره باب الميضأة التى تقع أسفل المسجد، وكتله المدخل ويتم الصعود إلى هذا المسجد عن طريق سلم يتكون من أربعة عشر درجة سلم[١٥] رخامية.

ولهذا المسجد واجهتان حرتان مكشوفتان إحداهما الشمالية الشرقية وهى الواجهة الرئيسية المطلة على حارة صبرة وبها تقع كتلة المدخل، والثانية الجنوبية الشرقية المطلة على شارع طه الحكيم (خريطة ٢)، أما الواجهتان الجنوبية الغربية والشمالية الغربية فكلاهما ملاصقين لمبانى حديثة.

– الواجهة الشمالية الشرقية: (لوحة ١)

المنارة للاستشارات
www.m

تنقسم تلك الواجهة إلى أربعة حنايا رأسية (قوصرات)[١٦] يبلغ طولها ١٧.١٠م وارتفاعها ٩.٢٥م، يشغل الطرف الشمالى من الواجهة كتلة المدخل، بينما الجزء الأوسط يتكون من حنيتين رأسيتين يشغل الجزء السفلى من كل حنية فتحة شباك مستطيلة ثبت بطرفها الخارجى سياج معدنى من قضبان حديدية والإطار الخارجى محدد ببرواز خشبى عريض، ويعلو فتحه الشباك عتب مستقيم يغلق عليه مصراعان من الخشب قسم كل مصراع إلى ثلاث حشوات أفقية خالية من الزخارف، أما الجزء العلوى فتشغله قندليه شند[١٧] يغلق عليها نوافذ خشبية مغشاة بالزجاج، ويؤطر القندلية زخارف قالبيه بارزة تمثل عقد ثلاثى مدائني، ويشغل الطرف الشرقى من الواجهة فتحة باب حانوت مستطيلة الشكل يعلوه فتحة شباك ترتد إلى داخل سمت الجدار بمقدار ٠.١٠م عليها مصبعات معدنية ويغلق على الشباك مصرعان من الخشب قسم إلى حشوتين مستطيلتين بواسطة سدايب خشبية خالية من الزخارف، أما الجزء العلوى فتشغله قندلية بسيطة يغلق عليها ضلف من الزجاج ويتوجها من أعلى زخارف قالبية بارزة تأخذ شكل العقد الثلاثى المدائني، ويتوج الواجهة كورنيش بارز يعلوه صف من شرافات[١٨] جصية مسننه الشكل.

كتلة المدخل الرئيس: (لوحة ٢ – شكل ١)

المدخل ذو حجر مرتد [١٩] إذ أنه يرتد عن جدار الواجهة بمقدار ٠.٦٠ وهو عبارة عن حجر ينتهى بعقد مدائنى ثلاثى الفصوص[٢٠] من الأجر المكسو بالملاط، يتوسطه فتحة باب يبلغ عرضها ٢.١٠م وارتفاعها ٤.٢٥م يتقدمها جلستان أو مكسلتان[٢١] من الآجر المكسو بالرخام مربعة طول ضلعها ٠.٤٠م، يعلو فتحة الباب عتب مستقيم يعلوه لوح رخامى مستطيل الشكل أبعادة ١.٢٠م طول، ٠.٤٥م عرض مثبت أعلى عتب المدخل، ويتضمن النص التجديدى على سطرين أفقين منفذين بخط الثلث بأسلوب الحفر البارز داخل بحرين كتابيين بارزين (خرطوش)، ويلاحظ أن الخطاط استخدم علامات الضبط والشكل لإبراز جمال الخط، بالإضافة إلى استعمال أسلوب التركيب التى لجأ لها الخطاط لضيق مساحه الكتابة وكثرة الكلمات، وجاء كتابات النص على النحو التالى: (لوحة ٣، الشكل ٢).

السطر الأول:

جدد هذا المسجد المعمور صاحب[٢٢] الحسنات الراجى عفو البارى.

السطر الثاني:

المعلم[٢٣] أحمد السيد المعمار والله لا يضيع اجر المحسنين[٢٤] سنة ١٣٢٦ هجرية.

يلي هذا النص نافذة مستطيلة لإضاءة المدخل يبلغ عرضها ٠.٦٥م وارتفاعها ٠.٣٥م مغشاة بخشب خرط ميمونى[٢٥] مربع بأكر بيضاوية (شكل ٣)، ويعلو تلك النافذة قندلون بسيط يستند عقدة النصف الدائري على عمود حجري رشيق يعلوهما قمرية مستديرة من الجص المعشق بالزجاج، ويتوج كتلة المدخل عقد ثلاثى مدائنى مجرد يتوج فصه العلوى حنية مجوفة تشبه طاقية المحراب ملئ فصها بزخارف مشعة تشبه أشعة الشمس، يعلوه كورنيش بارز ويتوج كتلة المدخل

المنارة للاستشارات
www.

شرافات جصية مسننة التى تلف بدائر الوجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية للمسجد، ويغلق على فتحة الباب مصرعان من الخشب قسم كل مصراع إلى ثلاثة حشوات الوسطى مربعة زينت بزخارف نباتية بارزة تشبه ورقة الاكانتس[٢٦] (شكل ٤) بينما العليا والسفلى مستطيلة وجاءت خالية من الزخارف محددة بسدايب خشبية بارزة، والمستوى السفلى لهذة الواجهة مغطى بألواح رخامية بارتفاع ٢.٥٠م من مستوى سطح الأرض

- الواجهة الجنوبية الشرقية: (لوحة ٤)

وتطل على شارع طه الحكيم ويبلغ طولها ٨.٢٥م وأرتفاعها ٩.٢٥م، وقسمت تلك الواجهة إلى دخلتين رأسيتين يتوجهما شرافات جصية مسننة.

- الدخلة الأولى:

تقع فى أقصى الطرف الجنوبى من الواجهة وهى عبارة عن مساحة مستطيلة يشغل الجزء السفلى منها فتحة باب حانوت يعلوها دخلة آخرى مصمتة يبدو إنها كانت فتحه شباك مسدودة حالياً، يعلو هذه الفتحة قندلية بسيطة ترتد إلى داخل سمت الجدار تتكون من قندلون بسيط يتكون من شمسيتان وقمرية (شكل ٥) مسدود حالياً ويحيط بهذا القندلون إطار زخرفى بارز من الجص يأخذ شكل عقد ثلاثى مداينى.

- الدخلة الثانية:

تقع أقصى الطرف الشرقى من الواجهة وهى عبارة عن مساحة مستطيلة فتح فى المستوى السفلى منها حانوت يعلوه فتحة شباك مستطيل مغشى بسياج معدنى من قضبان حديدية حدد إطارها الخارجى ببرواز خشبى يعلوه عتب يغلق على فتحة الشباك مصرعان من الخشب قسم كل مصرع إلى ثلاثة حشوات أفقية خالية من الزخارف، يعلوها قندلية شند يغلق عليها نوافذ خشبية مغشاة بزجاج ملون ويحيط بهذه القندلية زخارف قالبية بارزة من الجص تأخذ شكل العقد الثلاثى المدائنى ويتوسط الدخلتين حنية المحراب يعلوها إطار مربع يرتد عن سمت الجدار بمقدار ٠.١٠م ويتوسط هذا الإطار قمرية مغشاة بالزجاج الملون، ويتوج الواجهة صف من شرافات جصية مسننة.

دركاة المدخل: (لوحة ٥)

يفضى الباب السابق وصفه بكتلة المدخل بالواجهة الشمالية الشرقية إلى دركاة[٢٧] مربعه يبلغ طول ضلعها ١.٨٥م وارتفاعها ٣.٤٠م مغطاة بسقف خشبى مسطح فتح فى ضلعها الجنوبى الشرقى فتحة باب مستطيلة اتساعها ٠.٨٥م وارتفاعها ١.٨٥م يغلق عليها مصرعان من الخشب يؤدى هذا الباب إلى ميضأة المسجد والتى يبلغ طول ضلعها ٣.٧٢م وعرضها ١.٩٠م ذات قبو نصف دائرى وبالضلع الشمالى الشرقى للدركاة سلم رخامى يبلغ عرضه ١.٥٠م يتكون من أربعه عشر درجة رخامية تفضى إلى الطابق العلوى للمسجد.

- الوصف المعمارى للمسجد من الداخل (بيت الصلاة) (لوحة ٦):

يتبع تخطيط هذا المسجد تخطيط المساجد التي شيدت بدون أروقة أو إيوانات على الطراز المصري المحلي والذي يعد من أكثر الطرز المعمارية انتشاراً

المنارة للاستشارات
www.

بمدينة القاهرة والوجه البحري إبان العصر العثماني، وهو مسجد معلق عبارة عن مساحة مستطيلة (بيت الصلاة) يبلغ طولها ١٣.٤٠م وعرضها ٧.٢٠م وارتفاعها ٦.٠٠م ويتصدر جدارها الجنوبي الشرقي المحراب وعلى يساره المنبر (شكل ٦) الخشبي، والمساحة الداخلية للمسجد قسمت إلى مستويين يرتفع الأول عن الثاني بمقدار ٠.٢٠م، ولقد ساد هذا التخطيط العديد من مساجد الوجه البحري والدلتا عامة ومدينة طنطا على وجه الخصوص عصر الأسرة العلوية في القرن (١٣هـ / ١٩م) وبدايات القرن (١٤هـ / ٢٠م).[٢٨]

أولاً: الضلع الجنوبى الشرقى (جدار القبلة) : (لوحة ٧)

عبارة عن مساحة مربعة يبلغ عرضها ٥.٧٠م وارتفاعها ٥.٨٠م يتوسطها حنية المحراب.

المحراب: (لوحة ٨)

وهو عبارة عن حنية مجوفة يبلغ ارتفاعها ٣.١٠م وعرضها ١.٩٠م وعمقها ٠.٧٠م يتوج طاقية المحراب عقد مدبب يرتكز رجلى هذا العقد على زوج من الأعمدة الحجرية ذات تيجان مقرنصه يبلغ ارتفاع كل عمود ٢.٣٠م وقطرة ٠.٣٥م، ويزين باطن المحراب زخارف هندسية قوامها طبق نجمى ثمانى[٢٨] محاط بمعينات ونجوم خماسية منفذة بالألوان وطاقية المحراب بزخارف مشعه والإطار الخارجى للمحراب مزين بزخارف هندسية قوامها أشكال أسهم متعاكسة (شكل ٧) تنتهى من أعلى بجامة دائرية كتب بداخلها بخط الثلث لفظ الجلالة (الله) وبالثانية (محمد) ويعلو طاقية المحراب قمرية من الجص المعشق بالزجاج الملون، ويتوج المحراب حشوه مستطيلة غائرة كتب بداخلها بخط الثلث أية قرآنية نصها: "فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب" [٣٠].

ويوجد على يسار المحراب دخله مستطيلة يبلغ ارتفاعها ٤.٢٠م وعرضها ١.٦٥م فتح فى المستوى السفلى منها فتحة شباك مستطيلة يبلغ ارتفاعها ٢.٢٠م وعرضها ١.٢٠م لها جلسة عميقة بسمك الحائط بمقدار ٠.٤٥م يغلق عليها مصراعان من الخشب يعلوها حشوه مستطيلة مقسمة إلى ثلاث حشوات مغشاة بضلف من الزجاج يعلوهما قندلون بسيط يتكون من شمسيتان وقمرية غشيت بالزجاج.

المنبر (لوحة ٩):

يقع على يمين المحراب منبر خشبى من خشب الزان[٣١] وخشب الساج[٣٢] يتميز هذا المنبر بتناسق أجزائه وثراء عناصره الزخرفية ودقة صناعته، يستند هذا المنبر على قاعدة مستطيلة يبلغ ارتفاعها ٠.٣٠م وعرضها ٣.٢٥م بما فيها عتبة المنبر وهى تتكون من حشوات مربعه ومستطيلة بالتبادل خاليه من الزخارف، أعلى مقدمه القاعدة فتحة باب المقدم ويبلغ ارتفاعها ١.٨٥م واتساعها ٠.٦٥م يتوجه عقد حدوه فرس ويغلق على الباب مصراعان من الخشب قسم كل مصرع إلى ثلاثة حشوات خالية من الزخارف (شكل ٨) ويتوج فتحة الباب جوسق خشبى مسنم يخرج منه قائم خشبى مخروط ينتهى بهلال مذهب وجاءت ريشتى المنبر

المنارة للاستشارات
www.

على شكل مثلث قائم الزاوية قوام زخرفتها طبق نجمى ثمانى وجاء ترس الطبق النجمى على شكل وريدة ذات ثمانية بتلات فى المركز يحيط به خمسة أطباق نجمية وأنصافها محاطة بمخموس وحشوات سداسية وخنجر (شكل ٩)، وقد طليت كافة تلك الزخارف بدهان حريرى[٣٣]، أما بابا الروضة بمؤخرة الريشتين فيبلغ ارتفاع كل منهما ١.١٠م وعرض فتحة الباب ٠.٦٠م يغلق على كل منهما مصراع خشبي خال من الزخارف ويؤطر بابى الروضة برواز خشبى عريض.

أما الدرابزين فجاء على هيئة جدائل هندسية متموجة متداخلة وهو يتكون من حشوه واحدة نفذت بأسلوب القطع والتفريغ، ويفضي باب المقدم السابق وصفة إلى جلسة الخطيب من خلال سبع درجات، وللجلسة حاجزان تعد زخارفهما امتدادا لزخارف ريشتي المنبر ويزين سقف الجلسة طبق نجمى ثمانى نفذ بأسلوب السدايب، ويعلو جلسة الخطيب جوسق يرتكز على أربعة قوائم خشبية ذات قطاع مربع تحصر بينها ثلاث فتحات يحليها زخارف مسننة شغل منشار ويتوج الجوسق شكل مخروطى يخرج منه قائم خشبى ينتهى بهلال (شكل ١٠).

الضلع الشمالي الشرقي – لبيت الصلاة : (لوحة ١٠)

يبلغ طول هذا الضلع ١٣.٤٠م وارتفاعه فى الجزء الأول جهة المحراب ٧.٢٠م، قسم الجدار من الداخل إلى ثلاثة حنايا رأسية فى سمت الجدار، راعى فيها المعمار التوازن والتماثل فى التصميم والعناصر المعمارية وهى متساوية يبلغ ارتفاع كل منها ٤.٢٥م وعرضها ١.٢٠م وعمقها ٠.٤٥م لها جلسات عميقة بسمك الحائط يغشيها سياج معدنى من قضبان حديدية، واستغل الجزء السفلى منها لعمل خزائن (كتبيات)[٣٤] حائطية لحفظ الكتب والمصاحف، ويغلق على كل شباك مصرعان من الخشب قسم كل مصراع إلى ثلاثة حشوات أفقية خالية من الزخارف يعلوها قندلون بسيط مغشى بالزجاج ويزين الإطار العلوي للنوافذ زخارف قالبية بارزة شكلت على هيئة عقد ثلاثى مدائنى.

الضلع الشمالى الغربى: (لوحة ١١)

هو عبارة عن مساحة مربعة تقريباً يبلغ ارتفاعها ٦.٠م وعرضها ٥.٧٥م فتح بها باب مستطيل الذى نصعد منه لداخل بيت الصلاة، وبالركن الشمالى من هذا الضلع يوجد سلم خشبى يتكون من تسعه درجات خشبية تؤدى إلى مصلى السيدات.

مصلى السيدات (الصندرة): (لوحة ١٢)

ترتفع عن مستوى بيت الصلاة بمقدار ١.٨٠م وهى مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها ٣.٤٥م وارتفاعها ١.٩٥ يغطيها سقف خشبى مسطح مقسم إلى مناطق مربعه ومستطيله بها بقايا زخارف هندسية ونباتية ملونة، ويرتكز السقف على إزار[٣٥] من الخشب خال من الزخارف، ويتقدم المصلى حاجز خشبى يملؤها برامق خشبية من النوع المعروف بالخرط المانيللى[٣٦] وضعت بشكل رأسى وتحملها من أعلى سدابة عريضة لتثبيتها ومنعها من السقوط (شكل ١١).

– الضلع الجنوبى الغربى:

يطابق هذا الضلع الضلع الشمالى الشرقى من حيث المساحة وجاء مصمطاً خالي من أى فتحات، ويزين الجزء السفلى منه زخارف هندسية منفذة بالألوان

المنارة للاستشارات
www.m

قوامها الطبق النجمي وأشكال معينات ونجوم وزخارف الجفت اللاعب وبحور كتابية بداخلها أسماء الله الحسنى، ويبلغ ارتفاع هذه الزخارف ١.٨٠م من أرضية المسجد.

- سقف المسجد: (لوحة ١٣)

وهو عبارة عن سقف خشبى مسطح خال من الزخارف قسم إلى مناطق مربعة ومستطيلة بواسطة سدايب خشبية بارزة، ويتوسط سقف المسجد شخشيخة[٣٧] تأخذ شكل جمالونى ترتفع عن السقف بمقدار ١.٤٠م ويبلغ طول كل ضلع منها ١.١٠م فتح بكل ضلع منها نافذة مستطيلة بضلف خشبية ذات مفصلات مغشاة بالزجاج وضعت بشكل رأسى لإضائة وتهوية بيت الصلاة، ويرتكز السقف على إزار خشبي خال من الزخارف، وثبت بالجدران الداخلية للمسجد عروق خشبية لتدعيم السقف بالإضافة إلى تعليق أدوات الإضاءة بها، ويتدلى من وسط الشخشيخة سلسلة معدنية يتدلى منها ثريا نحاسية.

ثانياً: الدراسة التحليلية للعناصر المعمارية والإنشائية بالمسجد، وتناولتها على النحو التالي:

١-	الموقع	٥-	الواجهات.
٢-	مادة البناء.	٦-	الحنايا الرأسية (القوصرات).
٣-	التخطيط.	٧-	العقود.
٤-	المسجد المعلق	٨-	الشرافات.

١-الموقع:

مما لا شك فيه أن اختيار موقع مسجد الأباصيري والمساحة التي شُيد عليها كان لها أثر بالغ في تحديد عدد الواجهات التي تشرف على الخارج والتخطيط واتجاه القبلة، فقد اعتنى المعمار بواجهتي المسجد نظراً لكونهما أكثر الوحدات المعمارية إشرافاً على المحيط الخارجي فضلاً عن احتوائهما على الكثير من الوحدات المعمارية المرتبطة بعمارة المسجد كالمداخل والدخلات والنوافذ والشرافات، وكذلك كعامل فني آخر وهو احترام خط تنظيم الطريق حيث يعد احترام المعماري لخط تنظيم الطريق من أهم مظاهر مراعاة العلاقة بين عمارة المسجد وما يحيط به من عمائر أخرى وتجنباً للضرر.[٣٨]

ولقد أثر اتجاه القبلة مع الموقع في أعماق فتحات الشبابيك وبسمك جدران المسجد وذلك كمراعاة معمارية ومعالجة لمساحات الفراغات الداخلية الناتجة عن إزورار التخطيط المحوري الداخلي في اتجاه القبلة وانحرافه عن خط تنظيم الطريق وذلك من أجل خلق مساحة مستقيمة منتظمة معدة للصلاة وليصحح به حدود المساحة مع خط تنظيم الطريق وقد ظهر هذا جلياً في المسجد محل الدراسة.

٢- مادة البناء:

شيد مسجد الأباصيرى من الأجر المكسو بالملاط فتلك المواد هى الأكثر استخداما وشيوعاً فى بناء عمائر إقليم الدلتا[٣٩] وذلك لوفرة تلك المواد بالدلتا وندرة

المنارة للاستشارات
www.

الحجر وبعدها عن المحاجر، ومن المنشآت الدينية التى شيدت بالآجر فى القرن (١٣هـ / ١٩م) ومنها: جامع الخطباء بمحلة أبو على (١٢٢٢هـ / ١٨٠٧م)، جامع حمودة بيك بقرية برما (١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م)، جامع العمرى بشباس الشهداء (١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م)، جامع الطحاوى بمحلة منوف (١٢٩٦هـ / ١٨٧٨م)، جامع حسنى باشا بنواج (١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م).

ومن العمائر الدينية بوسط الدلتا التي ترجع إلى بدايات القرن (١٤هـ / ٢٠م) وشيدت بالآجر ومنها:مسجد الشيخ سالم المغربى بطنطا (١٣٢١هـ / ١٩٠٣م)، مسجد سيدي سالم البيلى بكفر الشيخ (١٣٢١هـ / ١٩٠٣م)، ومسجد على بك الفار بقرية دميرة (١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م)، مسجد سيدي حمزة الفقيه بدرب الأبشيهي بطنطا (١٣٢٦هـ / ١٩٠٨)، ومسجد ومدرسة المنشاوى بطنطا (١٣٢٨هـ / ١٩٠٩م)، المعهد الأحمدي بالسكة الجديدة بطنطا (١٣٣٠هـ / ١٩١١م)، ومسجد وقبة سيدى محمد عبد الرحيم بسيجر (١٣٣٩هـ / ١٩٢١م).

٣- التخطيط

أنشئ مسجد الأباصيري على الطراز المصري المحلي الذي يعد من أكثر الطرز المعمارية انتشاراً في القرن (١٣هـ / ١٩م) وبدايات القرن (١٤هـ / ١٩م) وقد ظهرت من هذا الطراز عدة أنواع منها :

النوع الأول : الأروقة دون الصحن وقد عرف هذا النوع منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب كما في مسجد عمرو بن العاص، وكذلك العصر الأموي، والنوع الثاني : منه وهو التخطيط التقليدي ذو الصحن والظلات الأربع، أما النوع الثالث: فهو تخطيط المدارس ذي الإيوانات المتعامدة ، والنوع الرابع : منها يتبع تخطيط المساجد التي شُيدت بدون أروقة أو إيوانات(٤٠) وهو ما ينطبق تخطيطه على مسجد الأباصيري – محل الدراسة– وهو من المساجد المعلقة التي كانت غالباً تتكون من مساحة مستطيلة يتصدر جدارها الجنوبي الشرقي المحراب وعلى يساره المنبر ويقام هذا النوع من المساجد إما على حوانيت تدر دخل للمسجد أو على صهاريج المياه أو مصلى صغير أو ميضأة.... وغيرها من الملحقات المعمارية، وقد ظهر هذا النوع من التخطيط في نهاية العصر الفاطمي ويعد جامع الصالح طلائع (٥٥٥هـ / ١١٦٠م) النموذج الأول الباقي من عمارة المساجد المعلقة بمصر الإسلامية وعرف ببعض المساجد المملوكية مثل مسجد السكاكيني بالشام (٧٧٣هـ / ١٣٧١م) وفي العصر العثماني ظهر بعدة مساجد بالقاهرة وتجلى ذلك بجامع محمد بك أبو الدهب (١١٨٨هـ / ١٧٧٤م)، جامع البردينى (١٠٢٥هـ / ١٦١٦م)، جامع الملكة صفية (١٠١٩هـ / ١٦١٠م) وجامع عارف باشا بالتبانة (١٢٨١هـ / ١٨٦٤م).(٤١)

ووجد هذا النمط المعماري من حيث التخطيط بعدة مساجد بمدينة طنطا ترجع إلى نهاية القرن (١٣هـ / ١٩م) وبدايات القرن (١٤هـ / ٢٠م) وتمثل ذلك بعدة مساجد منها: مسجد الخضيري بشارع القاضي بطنطا، مسجد الشيتي بالسكة الجديدة، مسجد سيدي حمزة الفقيه بدرب الإبشيهي ومسجد البابلي بشارع درب الأثر.

المنارة للاستشارات
www.

وفي النهاية فإذا كان العصر الفاطمي تميز بانتشار طرز المساجد الجامعة، والعصر الأيوبي بانتشار طراز المدارس، والعصر المملوكي بانتشار الطرازين معاً، والعصر العثماني وعصر أسرة محمد على بانتشار الطرازين الوافد والمحلي، فعلى الرغم من هذا الاختلاف في تخطيط العمائر بمصر عبر العصور الإسلامية المختلفة ولكن يربطها بعضها ببعض رباط مشترك ألا وهو الصفة الدينية والتعليمية.

٤- المسجد المعلق:

ومن المعالجات المعمارية المبتكرة تعليق عمارة المسجد – محل الدراسة – على طابق أرضي والتي كان من أسباب ابتكارها مساحة الموقع الصغيرة والحرص على استغلال الموقع التجاري للشارع في عمل حوانيت وملحقات أسفلها، وينتمى مسجد الأباصيرى إلى نوعية المساجد المعلقة ولجأ المعمار إلى هذه الظاهرة المعمارية لكى يرتفع بناء ومدخل المسجد عن منسوب مستوى أرض الطريق الخارجى فضلاً عن حماية المسجد بعيداً عن أعين المارة والضوضاء الخارجية، بالإضافة إلى استغلال أسفل المنشأة الدينية في عمل حوانيت وحواصل ومصاطب تكون بمثابة أوقافاً تدر دخلاً عليها ويصرف من ريعها على احتياجات المبنى من الأدوات وما يحتاجه أفرادها من متطلبات، واستغلها المعمار كذلك فى عمل مصلى صغير أو ميضأة .

ومن أقدم أنواع الجوامع المعلقة بمصر جامع الصالح طلائع (٥٥٥هـ / ١١٦٠م) واستمرت هذه الظاهرة المعمارية فى العديد من العمائر المملوكية وفى العصر العثمانى يلاحظ أن معظم عمائر العصر العثمانى إنها معلقة ومنها: جامع سليمان باشا الخادم (٩٣٥هـ / ١٥٢٨م)، جامع داود باشا بشارع بورسعيد (٩٥٥-٩٦١هـ / ١٥٤٨-١٥٥٣م) والذى كان أسفل واجهته الشمالية الغربية خمس حوانيت ومصاطب، والحوانيت أسفل جامع مصطفى جورجى ميرزا ببولاق أبو العلا (١١١٠هـ /١٦٩٨م)، والحوانيت أسفل الواجهة الجنوبية الغربية بجامع الفكهانى (١١٤٨هـ / ١٧٣٥م)، وجامع الشوازليه بالموسكى الذى يوجد أسفله مصلى ودورات مياه (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م) والحوانيت أسفل الواجهتين الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية بجامع محمد بك أبو الدهب (١١٨٧ - ١١٨٨هـ / ١٧٧٣-١٧٧٤م)، والحوانيت ومن خلفها الميضأة أسفل جامع محمود محرم (١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م).[٤٢]

٥- الواجهات :

مثلت الواجهات[٤٣] أهم عناصر التشكيل المعمارى الخارجى للمساجد بما تحتويه من عناصر التشكيل المستخدمة فيها من مداميك وتجاويف طويلة، فتحات ونوافذ، حليات معمارية من كرانيش وأفاريز والشرافات ومداخل وقد أعطيت جميع هذه العناصر خاصية التنويع فى شكل الواجهات.

فالواجهات تعد عنصر أساسى فى أى مبنى وبخاصة العمائر والمنشآت الإسلامية فهى تعد بمثابة المرآة التى تعكس صورة أى مبنى ومخططة من الداخل،

المنارة للاستشارات
www.

فلقد حرص المعمار عند تخطيطه للعمائر الدينية على أن يوفق بين اتجاه الطريق ومحاذاة الشارع من ناحية واتجاه القبلة[٤٤] من ناحية أخرى بحيث يبدو المبنى منتظما من الداخل والخارج، فضلاً عن عنايته بالنواحي المعمارية والزخرفية والهندسية.

ولقد أظهرت الدراسة مدى اهتمام المعمار بواجهتى مسجد الأباصيرى من حيث التكوين المعمارى والزخرفى من خلال الحنايا الرأسية وما تحويهما من شبابيك وقنديلات وقمريات وعقود ثلاثية يتوجها شرافات مسننة والمدخل المرتد بالواجهة الشمالية الشرقية، وتجلت العناية بواجهتي المسجد نظراً لكونهما من أكثر الوحدات المعمارية إشرافاً على المحيط الخارجي وهذه العناية عرفت منذ العصر الفاطمي مروراً بالعصرين المملوكي والعثماني.[٤٥]

وفى الواقع إن علاقة المنشآت المعمارية بالطريق والمبانى المجاورة لها علاقة أصيلة فى العمارة الإسلامية فى مصر وقد ظهرت قوانين لتنظيم الشوارع وعلاقتها بالمنشآت المقامة بها[٤٦] ومن أمثلة تطبيق هذه الظاهرة على العمائر بما فيها من انحراف وميل فى الواجهات وتنظيم فى التخطيط الداخلى ما نجده فى المسقط الأفقى بجامع الأقمر (٥١٩هـ / ١١٢٥م) وجامع الصالح طلائع (٥٥٥هـ / ١١٦٠م)[٤٧] وبمجموعة المنصور قلاوون بشارع المعز (٦٨٣-٦٨٤هـ / ١٢٨٤- ١١٦٠م) ومدرسة السلطان حسن بميدان القلعة (٧٥٧ - ٧٦٤هـ / ١٣٥٦ - ١٣٦٢م)[٤٨] والمدرسة الأشرفية بشارع المعز (٨٢٩هـ / ١٤٢٥م) ومسجد قجماس الإسحاقي بالتبانة (٨٨٦هـ / ١٤٨١م)[٤٩] ومدرسة الغوري (٩١٠هـ / ١٥٠٥م)[٥٠].

٦- الحنايا الرأسية (الدخلات - القوصرات) :

يعد استخدام الدخلات الرأسية من مظاهر اهتمام المعمار بالواجهات والتي لجأ إليها لتدعيم الجدران وتفادياً للملل الذي يحدثه عدم التنوع في أشكالها هذا إلى جانب تقليل الأثر السلبي لأشعة الشمس مباشرة.[٥١]

ولقد زُينت الواجهتين الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية بمسجد الأباصيرى بقوصرات[٥٢] (تجويفات أو حنايا رأسية)، وهى دخلات من النوع المجرد أى لا تنتهى من أعلى بصدر مقرنص أو عقد، وقد استفاد المعمار من الحنايا الرأسية فى عمل النوافذ والشبابيك التى يعلوها أعتاب مستقيمة ولهذه النوافذ دور مزدوج الأول إنفاذ الضوء والهواء لداخل المساجد كما أن لها دورها المعمارى فى تخفيف حمل وثقل الواجهات بحيث يوزع عقد التخفيف على الكتل البنائية والحوائط فيما بين تلك الشبابيك ودورها بالإيحاء بارتفاع المبنى من خلال الامتداد الرأسي لها الممتد بارتفاع الواجهة.[٥٣]

وبدأ ظهور الدخلات الرأسية بالعمائر الدينية فى مصر فى العصر الفاطمى وتمثل ذلك فى الجامع الأقمر (٥١٩هـ / ١١٢٥م)، وجامع الصالح طلائع (٥٥٥هـ / ١١٦٠م)، وبحلول العصر الأيوبى (٥٦٧-٦٤٨هـ / ١١٧١-١٢٥٠م) ومن بعدة العصر المملوكى (٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م) بدأ التطور فى شكل الدخلات وتتويجها من أعلى أو ظهورها بشكل مجرد، وبحلول

المنارة للاستشارات
www.

العصر العثمانى (٩٢٣-١٢١٣هـ / ١٥١٧-١٧٩٨م) ازدانت واجهات عمائره وبخاصة ذات النمط المحلى بالدخلات التى تزدان طواقيه بزخارف مشعه وبعضها مجرد، ومن نماذج تلك الدخلات العثمانية، واجهة إيوان القبلة بجامع محب الدين أبى الطيب (٩٣٤-٩٣٦هـ / ١٥٢٧-١٥٢٩م) وجامع مسيح باشا بالواجهة الشمالية الشرقية (٩٨٣هـ / ١٥٧٥م) والواجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية بجامع يوسف أغا الحين (١٠٣٥هـ / ١٦٢٥م)، والواجهة الشمالية الغربية بجامع مرزوق الأحمدى (١٠٤٣هـ / ١٦٣٣م) ودخلات الواجهة الجنوبية الشرقية لجامع عثمان أغا (البيومى) بالحسنية (١١٨٠هـ / ١٧٦٦م) والواجهتين الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية بجامع عثمان كتخدا (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م).[٥٤]

٧- العقـــود:

العقود[٥٥] من الابتكارات المعمارية الهامة التى كانت معروفة قبل العصر الإسلامى بقرون عديدة وقد زاد انتشارها وتعددت أشكالها وتنوعت استخداماتها فى كافة أنواع العمائر الإسلامية.

واهتم بها المعمار إذ أنها أكثر قابلية من الأعتاب المستقيمة من حيث اتساع فتحاتها وارتفاعاتها إلى جانب قوتها وقدرتها على حمل الأثقال التى تعلوها[٥٦] فضلاً عن دورها الجمالى، بل إنها تتميز بكفاءتها فى نقل الأحمال والأثقال إلى الأكتاف والحوائط.

ولقد أستخدم المعمار بمسجد الأباصيرى عدة أنواع من العقود بالواجهات الخارجية والعناصر المعمارية الداخلية ومنها: العقد الثلاثي المدائني والعقد النصف دائرى والعقد المدبب، وفيما يلى سوف نلقى الضوء عليها:

(أ) العقد الثلاثي المدائنى: Treboiled Arch

العقد الثلاثي الفصوص المعروف وثائقياً باسم العقد المدائني من أكثر العقود استخداماً بواجهات وحجور المداخل بالعمارة الإسلامية بمصر ومنها مسجد الأباصيري محل الدراسة.

وأقدم نموذج لهذا النوع من العقود وُجد في واجهة قصر الحير الغربي القائمة اليوم بمتحف دمشق، وظهر بالنوافذ الصماء فوق باب بغداد بمدينة الرقة، واستعمل في المداخل فوجد أول ظهور له في مداخل العمارة الإسلامية بمدخل باب العامة بقصر الجوسق الخاقاني (٢٢٢هـ / ٨٣٦م)، وبجامع سامراء الكبير (٢٤٣ - ٢٣٧هـ / ٨٤٨ - ٨٥٠م) وفي مصر الإسلامية جاء مستخدماً في بعض منازل مدينة الفسطاط.[٥٧]

وفي العصر المملوكي يعد مدخل المدرسة الظاهرية بشارع المعز (٦٦٠-٦٦٢هـ / ١٢٦٢-١٢٦٣م) أقدم مثال معروف لهذا النوع من العقود، ومدخل زاوية زين الدين يوسف بالقادرية (٦٩٧هـ / ١٢٩٨م) يليه مدخل خانقاة ومسجد سلار وسنجر الجاولي بشارع مرسينا (٧٠٣هـ / ١٣٠٣م) ثم المدخل الشمالي الشرقي بجامع الناصر محمد بالقلعة (٧٥٣هـ / ١٣٣٤م)، ومدخل مدرسة السلطان حسن (٧٥٧-٧٦٤هـ / ١٣٥٦-١٣٦٢م)، مدرسة الظاهر برقوق (٧٨٦-٧٨٨هـ

المنارة للاستشارات
www.

/ ١٣٨٤-١٣٨٦م) مدخل مدرسة إينال اليوسفي (٧٩٤-٧٩٥هـ / ١٣١٩-١٣٢٩م)، مدخل جامع أصلم السلحدار، مدخل جامع سلطان شاه (٨٨٠هـ / ١٤٧٥م)، مدخل المدرسة الأشرفية بشارع المعز (٨٢٩هـ / ١٤٢٥م) مدخل جامع الغوري بالغورية (٩٠٩هـ / ١٥٠٣م)، ومدخل جامع الغوري بعرب اليسار (٩١٥هـ / ١٥٠٩م).[٥٨]

وفي العصر العثماني استخدم العقد المدائني البسيط أو المجرد متوجاً عدة مداخل منها: مدخل تكية الجلشني (٩٢٦-٩٣١هـ / ١٥١٩-١٥٢٤م)، المدخل الثاني لجامع مراد باشا بالموسكي (٩٧٦-٩٧٩هـ / ١٥٦٨-١٥٧٠م)، المداخل الثلاث بجامع الملكة صفية بالداودية (١٠١٩هـ / ١٦١٠م)، المدخل الرئيس بجامع يوسف أغا الحين بالواجهة الجنوبية الشرقية (١٠٣٥هـ / ١٦٢٥م)، مدخل جامع سيدي عقبة (١٠٦٦هـ / ١٦٥٥م)، مدخل جامع الفكهاني، مدخل جامع محرم أفندي، مدخل جامع عثمان أغا المعروف بجامع البيومي بالحسينية، مدخل جامع على أغا المعروف بجامع جنبلاط بعابدين، مدخل سبيل المانسترلي (١١٢٦هـ / ١٧١٤م).[٥٩]

ومن نماذجه بعمائر مدينة القاهرة عصر الأسرة العلوية في القرنين (١٣-١٤هـ / ١٩-٢٠م) مدخل جامع جوهر المعيني، مدخل جامع سليمان أغا السلحدار (الجامع الأحمر)، المدخل الرئيس بجامع العفيفي، مدخل جامع سليمان باشا الفرنساوي، مدخل جامع الحتو، مدخل جامع شريف باشا، المدخل الجنوبي الشرقي بجامع صالح أبو حديد ومدخل جامع عارف باشا.[٦٠]

ومن نماذجه بالعمائر الدينية بوسط الدلتا، حجر مدخل جامع الخطباء بمحلة أبو على، وعقد المدخل الرئيسي بجامع حمودة بيك بيرما، مدخل جامع الطحاوى بمحلة منوف، مدخل جامع عز الرجال بطنطا والمدخلان الشمالى الغربى والشمالى الشرقى بجامع المنشاوى بطنطا[٦١].

(ب) العقد نصف الدائرى: Semi Circuletl Arch

استخدام العقد النصف دائرى فى تتويج القندليات البسيطة بدخلات الحنايا الراسية بالواجهتين الجنوبية الشرقية الشمالية الشرقية بالمسجد الأباصيرى.

وتعد العقود النصف دائرية بقبة الصخرة (٧٢هـ / ٦٩١-٦٩٢م) من أقدم الأمثلة لهذا النوع من العقود فى العمارة الإسلامية[٦٢]، وشاع استخدامه في كافة أنواع العمارة الإسلامية فى عقود الفتحات والدخلات ومتوجاً لفتحات النوافذ وطواقى المحاريب... وغيرها من العناصر المعمارية بالمنشآت.

ويمتاز هذا العقد عن غيره من العقود بسهولة بنائه لكونه من مركز واحد ويمتاز بالبساطة وجمال المنظر والمنظور[٦٣]، وشاع استخدامه فى عمائر العصر العباسى والفاطمى مروراً بالعصر الأيوبى والمملوكى، وقد أستخدم بكثرة بواجهات العمائر العثمانية ومنها: جامع يوسف أغا الحين (١٠٣٥هـ / ١٦٢٥م)، وجامع العربى (١١٨٣هـ / ١٧٦٩م)، وبواجهة سبيل الشيخ مطهر بالنحاسين (١١٥٨هـ / ١٧٤٥م)، وزاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا (١١٦٨ - ١١٧٥هـ / ١٧٥٤ - ١٧٦١م) وبجامع الشوازلية بالموسكى (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م)، وجاء متوجاً

المنارة للاستشارات
www.m

لفتحات النوافذ العثمانية ومنها جامع مراد باشا، ونوافذ جامع ذو الفقار (١٠٩١هـ / ١٦٨٠م)، والنوافذ العليا بجامع محرم أفندى (١١٣٦هـ / ١٧٢٣م) والنوافذ الخمس العليا بالواجهة الجنوبية الغربية بجامع الفكهانى (١١٣٦هـ / ١٧٣٥م).

وجاء متوجاً العديد من مداخل العمائر الدينية والخيرية بوسط الدلتا فى القرن (١٣هـ / ١٩م) حيث يتوج كتلة مدخل جامع العمرى بأشمون، فى السبيل الأحمدى بطنطا، جامع أولاد الزبير بزفتى، جامع أبى النضر شتا بابى مندور[٦٤]، وفى بدايات القرن (١٤هـ / ٢٠م) بجامع الشيخ سالم المغربى بطنطا (١٣٢١هـ / ١٩٠٣م) ومسجد سيد حمزة الفقيه (١٣٢٦هـ / ١٩٠٨)، ومسجد ومدرسة أحمد باشا المنشاوى بطنطا (١٣٢٨هـ / ١٩٠٩م).

(جـ) العقد المدبب: Pointed Arch

هو عقد يكون فيه التنفيخ والتجريد على هيئة أقواس من دوائر يقع مركزها فى أو خارج فتحة العقد[٦٥]، ويعد من أكثر العقود انتشارا فى العمارة الإسلامية وأصبح من المميزات البارزة، وبرع المعمار المسلم فى ابتكار أنواع عديدة منه[٦٦].

وقد استخدم العقد المدبب بمسجد الأباصيرى متوجاً عقد المحراب بالضلع الجنوبي الشرقي.

ومن أقدم الأمثلة المعروفة للعقد المدبب بالعمارة الإسلامية تلك العقود المدببة بالجامع الأموى بدمشق (٨٨-٩٦هـ / ٧٠٧- ٧١٤م) وقصير عمره بالأردن (٣٩-٩٦هـ / ٧١٢-٧١٥هـ)، وقصري المشتى والطوبة ببادية الشام (١٢٥-١٢٦هـ / ٧٤٣-٧٤٤م)، وظهر بمصر بجامع عمرو بن العاص (٢١هـ / ٦٤١م)، وجامع احمد بن طولون (٢٦٣-٢٦٥هـ / ٨٧٦-٨٧٩)، ثم توالى ظهوره بعمائر العصر الفاطمى بالجامع الأزهر (٣٥٩-٣٦١هـ / ٩٦٩-٩٧٦م)، ودخلات الواجهة الشمالية الغربية بجامع الأقمر (٥١٩هـ / ١١٢٥هـ)، وفى العصر الأيوبى فى دخلات واجهة المدارس الصالحية (٦٤١-٦٨٤هـ / ١٢٣٤-١٢٤٩م)، وتوالى ظهوره في العصر المملوكي حيث استخدم بكثرة فى عقود البائكات والعقود المتوجه لفتحات النوافذ وعقود طواقى المحاريب وحجور المداخل وعقود السقائف والأواوين... وغيرها، وفى العصر العثمانى جاء مستخدماً فى عقود بوائك جامع مسيح باشا (٩٨٣هـ / ١٥٧٥م) وبوائك جامع مصطفى جوربجى ميرزا ببولاق أبو العلا (١١١٠هـ / ١٦٩٨م) وبوائك جامع الفكهانى (١١٤٨هـ / ١٧٣٥م) وبوائك جامع الشيخ مطهر بالنحاسين (١١٥٨هـ / ١٧٤٥م)، وجاء متوجاً لعقود فتحات النوافذ العليا بالواجهات العثمانية وتمثل ذلك فى نواقد جامع داود باشا (٩٥٥-٩٦١هـ / ١٥٤٨-١٥٥٣م)، ونوافذ جامع المحمودية بالرميله (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) ونوافذ جامع عبد اللطيف القرافى (٩٩٥هـ / ١٥٨٦م)، ونوافذ زاوية الشيخ حسن الرومى بسكة المحجر (٩٢٩هـ / ١٥٢٢م)، والنوافذ العليا بالواجهة الجنوبية الغربية بجامع الملكة صفية (١٠١٩هـ / ١٦١٠م).

المنارة للاستشارات
www.

وجاء منفذا بعمائر وسط الدلتا وتمثل ذلك ببوائك وعقود جامع أحمد البجم بأبيار، وتوجت دخلات الواجهة الشمالية الغربية بجامع الصعيدى وعقود جامع الخطباء بمحلة أبو علي، وتتويج عقود نوافذ الواجهات بجامع النميرى، وعقود بوائك جامع حسنى باشا بنواج[٦٧].

٨- الشرافات[٦٨] (الشراريف):

اتجه المعمار إلى تتويج أعالى العمائر بشرافات من الحجر أو الجص أو بنائية مكسية بالجص تبرز فى تكوين جمالى عن الواجهات، وكانت تلك الشرافات تأخذ أشكالاً متعددة منها الشكل الهندسى المسنن الهرمى والشكل النباتى المورق المتعدد الفصوص والشكل الذى يطلق عليه اسم العرائس، وكانت لهذه الشرافات دوراً وظيفياً هاماً حيث كانت تستخدم كدراوى أعلى الأبراج الدفاعية والمنشآت العسكرية، ثم تحولت إلى الطابع الزخرفى البحت أعلى المنشآت الدينية [٦٩] وقد ظهرت الشرافات قبل الإسلام فى عمائر الأشوريين، كما استخدمت فى تتويج حصون الرومان، وانتقلت إلى العمارة الإسلامية فكانت أقدم نماذجها فى قصر الحير الشرقى (١٠٩هـ / ٧٢٧م)، وفى العصر العباسى بقصر الأخيضر (١٦١هـ / ٧٧٨م)، وبقصر الجوسق الخاقانى (٢٢١هـ / ٨٣٦م)[٧٠].

ويتوج الواجهتين الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية بمسجد الأباصيرى شرافات جصية مسننة.

وفى مصر تعد نماذج الجامع الطولونى أقدم نماذج الشرافات بعمارة مصر الإسلامية (٢٦٣-٢٦٥هـ / ٨٧٦-٨٧٩م) وهى عبارة عن شرافات متشابكة ومفرغة من الوسط مبنية بالآجر وعرفت باسم العرائس[٧١]، وبحلول العصر الفاطمى ظهرت أقدم نماذج الشرافات الهندسية من النوع المسنن فى الجامع الأزهر (٣٥٩-٣٦١هـ / ٩٧٠-٩٧٢م)، وشرافات جامع الحاكم بأمر الله (٣٨٠-٤٠٣هـ / ٩٩٠-١٠١٣م) وكذلك فى البوابات والأسوار الفاطمية ومنها بوابة النصر (٤٨٠هـ / ١٠٨٧م)، ومن نماذج الشرافات المسننة فى العصر الأيوبى تلك التى تتوج الواجهة الشمالية الغربية لقبة الصالح نجم الدين أيوب بشارع المعز (٦٤٨هـ / ١٢٥٠م)، وبحلول العصر المملوكى استمرت الشرافات المسننة متوجه أعلى واجهات العمائر الدينية مع إحداث نوع من التطور والتجديد كما فى شرافات جامع الظاهر بيبرس البندقدارى (٦٦٥-٦٦٧هـ / ١٢٦٤-١٢٦٦م)، وشرافات مجموعة قلاوون بالنحاسين (٦٨٣-٦٨٤هـ / ١٢٨٣-١٢٨٤م)، والشرافات المسننة بخانقاة بيبرس الجاشنكير بشارع باب النصر بالجمالية (٧٠٩هـ / ١٣١٠م) وشرافات جامع المارداني بالتبانة (٧٣٨-٧٤٠هـ / ١٣٣٧-١٣٣٩م)، والشرافات المسننة بمدرسة صرغتمش بالصليبية (٧٥٧هـ / ١٣٥٦م).[٧٢]

المنارة للاستشارات

www.m

الخاتمـــــة:

بعد الانتهاء من الدراسة الوصفية والتحليلية لمسـجد الأباصـيرى يمكـن استخلاص أهم وابرز النتائج التي كشفت عنها الدراسة وذلك على النحو التالي:

- تم دراسة مسجد الأباصيرى بطنطا دراسة أثرية معمارية لأول مرة حيـث لـم يسبق لأحد الباحثين تناولها من قبل
- اتضح من الدراسة أن المسجد ينتمي إلى المساجد المعلقة والتي كثرت بمدينـة طنطا أبان القرن (١٣هـ / ١٩م) وبدايات القـرن (١٤هـ / ٢٠م) خاصـة بالمناطق التجارية والحيوية للاستفادة من الحوانيت بأسفلها للصرف من ريعهـا على المسجد، وهي من المعالجات المعمارية التي لجأ إليها المعمار.
- أظهرت الدراسة أن المسجد يتبع تخطيط المساجد التى شيدت بـدون أروقـة أو أيوانات على الطراز المصري المحلي إبان العصرين العثماني والأسرة العلوية بمصر.
- كشفت الدراسة أن جميع العناصر المعمارية بمسجد الأباصيرى قد شيدت مـن الآجر المكسو بالملاط ، وهى الأكثر شيوعاً واستخداماً فى بناء العمائر الدينيـة بوسط الدلتا وذلك لندرة الحجر وبعدها عن المحـاجر وأظهـرت الدراسـة أن المعمار استعمل تلك الخامات ووظفها بمنتهى الدقة فهي مواد محليـة الصـنع والبيئة أتقن توظيفها واستعمالها بحرفية مطلقة.
- بينت الدراسة مدى اهتمام المعمار بالمحافظة على العلاقة بين الواجهات وخـط تنظيم الطريق الذى شيد به مسجد الأباصيرى من جهة وبين التخطيط الـداخلى للمسجد من جهة أخرى ومحاولة الاستفادة من هـذه العلاقـة بعمـل ملحقـات وممرات وحوانيت ومصاطب وبيوت خلا.
- كشفت الدراسة الوصفية للمسجد مدى اعتناء المعمار بواجهتى المسجد وذلـك مـن حيث تقسيمها إلى تجاويف رأسيه نظمت فيها فتحات النوافذ والقندليات فى مستوين وكتلة المدخل المرتد، ومع الاهتمام بإعطائها اللمسات المعمارية والزخرفية تفاديـاً للجمود الذى يحدثه التسطيح وعدم التنوع فى شكل الحوائط، مستخدماً فى ذلك عدة عناصر معمارية وزخرفية مثل المداميك والنوافذ والمـداخل والقنـدليات والعقـود والأفاريز والشرافات.
- اتضح من خلال الدراسة أن العقد الثلاثي المدائنى المجرد احتل مركز الصدارة فى زخرفة وتتويج الحنايا الرأسية بواجهتى المسجد وتتـويج حجـر المـدخل بالواجهتين الجنوبية والشرقية والشمالية الشرقية.
- تبين من خلال الدراسة أن مسجد الأباصيرى على الرغم من صغر مساحته إلا إنه يحمل العديد من العناصر المعمارية والزخرفية التي تعد امتـداداً للعناصـر التي كانت مستخدمة بالعمائر الدينية العثمانية ومساجد القاهرة عصـر الأسـرة العلوية في القرنين (١٣-١٤هـ / ١٩-٢٠م).

المنارة للاستشارات
www.

- كشفت الدراسة أن اختيار موقع مسجد الأباصيري كان لـه بـالغ الأثـر فـي الواجهات والتخطيط واتجاه القبلة، وأن الموقع الجغرافي للمسجد كان لـه دوراً مهماً في تحديد عدد الواجهات التي تشرف على الخارج وكذلك احتـرام خـط تنظيم الطريق.
- اتضح من الدراسة مدى أثر اتجاه القبلة مع الموقع في أعماق فتحات الشـبابيك وبسمك جدران مسجد الأباصيري وذلك كمراعاة معمارية ومعالجة لمسـاحات الفراغات الداخلية للمسجد، وذلك لخلق مساحة مستقيمة منتظمة معدة للصلاة.
- استعرضت الدراسة العناصر المعمارية والإنشائية بمسجد الأباصيرى مع ذكـر نماذج هذا التطور وأشكاله وأمثلته، فقد شملت الدراسـة التحليليـة العناصـر المعمارية التالية:

١- الموقع
٢- مادة البناء.
٣- التخطيط.
٤- المسجد المعلق
٥- الواجهات.
٦- الحنايا الرأسية (القوصرات).
٧- العقود.
٨- الشرافات.

- تضمنت كتابات النص التجديدي للمدخل اسم المعمار ويدعى " المعلم أحمد السيد المعماري " وتاريخ التجديد مسجلاً بالتقويم الهجري بالأرقام سنة ١٣٢٦ هجرية (١٩٠٨م) مما يظهر مدى أهمية النصوص الكتابيـة (تأسيسـية – تذكاريـة – تجديدية – تاريخية) بالمنشآت المعمارية وحرص الصناع على توقيع أسـمائهم متبوعة بالمهنة التي نفذوها وبرعوا فيها والفترة الزمنية التي عملوا فيها.
- اتضح من الدراسة إنه يتوسط سقف بيت الصلاة بمسجد الأباصيرى شخشـيخة كما هو الحال في جامع سيدى أحمد البدوى، جامع سيدي مـرزوق الأحمـدي، جامع عز الرجال، جامع المنشاوى، جامع سيدى محمد عبد الـرحيم بسـيجر، ويعتبر ذلك صدى لما كان شائعاً فى تغطية الدرقاعات في العصر العثماني كما هو الحال في جامع المحمودية، جامع مصطفى جوربجى ميرزا، جامع الكخيـا، وجامع الفكهانى، والتى تعد بدورها استمرارا لما كان متبعاً فى بعض العمـائر المملوكية.
- أظهرت الدراسة مدى الثراء الصناعي والزخرفي الذى حفل به المنبر الخشـبى بمسجد الأباصيرى، ومدى استمرار الأساليب الصناعية والفنية التى اسـتخدمها الصناع بمنطقة وسط الدلتا فى القرن (١٣هـ / ١٩م) فى صناعة المنابر والتي كانت سائدة بدورها فى العصرين المملوكى والعثماني.
- توصى الدراسة بتسجيل هذا الأثر وصيانته وترميمه نظراً لأهميتـه الأثريـة، وحفاظاً على هذا النمط المعماري من المساجد المعلقة بمنطقـة وسـط الـدلتا، والتراث المعماري للعمائر الدينية بمدينة طنطا.

المنارة للاستشارات
www.m

الهوامـــــــش :

(١) تفيده محمد عبد الجواد: "الآثار المعمارية بمحافظة الغربية فى العصر المملوكى والعثمانى"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٨٩م.

– تفيده محمد عبد الجواد: "الآثار المعمارية الإسلامية بوسط الدلتا فى القرن التاسع عشر دراسة أثرية معمارية"، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية الآداب، ١٩٩٣م.

– مجدى عبد الجواد علوان: "عمائر الخديوى عباس حلمى الثانى الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحرى"، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٣م.

– احمد محمد صلاح: "النقوش الكتابية على المنشآت الإسلامية بمحافظتى الغربية والمنوفية حتى نهاية القرن ١٣هـ / ١٩م"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٨م.

(٢) الدلتا: يعتبر هيرودوت أول من أطلق كلمة الدلتا حيث أطلقها على السهل المتكون عندما يبدأ النهر فى مجراه الأدنى أخذاً طريقه ليصب فى البحر المتوسط بعد خروجه من واديه، وقد جاء السهل الفيضى المتكون من رواسب النهر شديدة الشبه بحرف الدال اليونانية Δ أي على شكل مثلث.

– لمزيد من التفاصيل عن جغرافية الدلتا وحدودها عبر العصور، أنظر

– محمد صقر خفاجة: هيرودوت يتحدث عن مصر، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ص ٨٨–٨٩.

– عبد العال عبد المنعم الشامى: مدن الدلتا فى العصر العربى من الفتح العربى حتى الفتح العثمانى مخطوط رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٧٧م، ص ص ٩–١٤.

(٣) محمد رمزى: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ق٢، جـ١، ص ص ١٠٢–١٠٣.

(٤) ياقوت الحموى: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ت، جـ٤، ص٤٣.

(٥) محمد عبد الجواد: حياة مجاور فى الجامع الأحمدي، طـ١، المطبعة الخيرية، طنطا، ١٣٠٦هـ ص ص ٤٧–٤٩.

– سعيد عبد الفتاح عاشور: السيد البدوي شيخ وطريقة، سلسله أعلام العرب عدد (٥٨)، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٧، ص ص ٤٠–٤٢.

– السيد عبد العزيز سالم: قبة وضريح السيد أحمد البدوي، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد الأول، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م، ص ٥٤.

– عبد الحليم محمود: السيد أحمد البدوي رضي الله عنه، دار الشعب، ط٢، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، ص ص ٤٤–٦١.

– سعد القاضى: العارف بالله سيدى أحمد البدوى، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١، ص ص ٥–١١.

(٦) لمزيد من التفاصيل عن شوارع وعمائر وأسواق مدينة طنطا، أنظر:

– على باشا مبارك: الخطط التوفيقية لمصر القاهرة، ومدنها بلادها القديمة والشهيرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٦٩، ص ص١٣، ٤٨.

المنارة للاستشارات
www.

– عاصم محمد رزق: مراكز الصناعة فى مصر الإسلامية من الفتح الإسلامى حتى مجئ الحملة الفرنسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩، ص١٢٦.
– السيد محمد عطا: "تاريخ الغربية وأعمالها فى العصر الإسلامى (٢١-٥٦٧هـ / ٦٤٢-١١٧١م)"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٩٩٠م، ص ص ٢٩١-٣٠١.
– سيد وهبى: الموسوعة الماسية لمحافظات الدلتا، طـ١، مطابع الأهرام التجارية، قليوب، ١٩٩٧، مج٢، ص ص ٧٠٣-٧٢٢.
– تفيده محمد عبد الجواد: الآثار المعمارية بمحافظة الغربية، ص ص ١٤١-١٥٠.
– لمياء فتحى صقر: "أسبلة المرأة في العصر الإسلامى"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩٨م، ص ص ١٦١-١٦٢.
(٧) على باشا مبارك: المصدر السابق، ص ص ١٣، ٤٥.
(٨) للاستزادة عن مسميات طنطا المختلفة عبر العصور، أنظر:
– الأسعد بن مماتى: قوانين الدواوين، تحقيق عزيز سوريال عطية القاهرة، ١٩٤٣، ص ٦١.
– ابن جبير: رحلة بن جبير " تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار " دار صادر، بيروت، ١٩٦٤، ص ١٢.
– الأدريسى: نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق، القاهرة، ١٩٧٠، جـ٣، ص ١٥٣.
– شرف الدين بن الجيعان: التحفه السنية بأسماء البلاد المصرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٨٧.
(٩) أفندى: شاع لقب أفندى فى البلاد التى خضعت للنفوذ العثمانى، وأستخدم بمصر لقباً فخرياً لنقيب الأشراف، كما أطلق على الكاتب الموظف فى الدولة، وكلمة أفندى بمعنى السيد والصاحب والملك والمولى مأخوذة من الكلمة اليونانية العامية Efendis.
– أحمد تيمور: الرتب والألقاب المصرية، طـ١، دار الكتاب العربى، القاهرة، ١٩٥٠، ص ٦٦.
– أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩، ص ١٧.
(١٠) مسجد الأباصيري: شيد هذا المسجد المرحوم أحمد أفندى الأباصيرى وأوقف عليه منزلاً بشارع طه الحكيم وحانوتين للصرف على المسجد من ريعهما، شيد فى نهاية القرن (١٣هـ / ١٩م) وأعيد تجديده على يد المعلم أحمد السيد المعمارى سنة (١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م)، فى عهد الخديوي عباس حلمى الثانى (١٣١٠-١٣٣٢هـ / ١٨٩٢-١٩١٤م) كما هو ثابت أعلى النص التجديدي الذي يعلو كتلة المدخل الرئيس بالواجهة الشمالية الشرقية والمسجد تابع لمديرية أوقاف وسط الدلتا بطنطا.
– وزارة الأوقاف: مديرية أوقاف الدلتا بطنطا – قسم المساجد والأضرحة، مج١، ص ٨٥.
(١١) الآجر: لفظ فارسى معرب معناه: اللبن إذا طبخ لكى يستخدم فى بناء واحدته آجرية، ومنه أجرة الجدران والآجر الحرارى والمثقوب والمجوف والمزجج والمستدير والمقلوب والمملوء والمهذب وكان الآجر من أهم المواد التى استخدمت فى بناء العمائر المختلفة ولاسيما فى المناطق التى يندر فيها الحجر.
– حلمى عزيز وآخرون: قاموس المصطلحات الأثرية والفنية، الشركة العالمية للنشر، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ١٤.
– عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولى القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص ١١-١٢.

المنارة للاستشارات
www.m

(١٢) الجص: لفظ معرب وهو فى الأصل أعجمى، يتخذ من مواد متعددة منها الحجارة وكبريتات الكالسيوم تطحن ويضاف إليها الماء وتطلى بها الحوائط ويعرف بالجص، والجصاص صانع الجص.
– ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦، جـ١، ص ٦٣٠.
– محمد على الدسوقي: تهذيب الألفاظ العامية، المطبعة الرحمانية بمصر، القاهرة، ١٩٣٢، ج٢، ص ٩٩.
– حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦، جـ١، ص٣٥٣.
– محمد على عبد الحفيظ: المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد على وخلفاؤه، الطبعة الثانية، الجريسي للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٦٠.
(١٣) المسجد المعلق: هو المرتفع مدخله عن مستوى أرضية الطريق ويصعد إليه بسلالم وتوجد أسفله عدة حوانيت موقوفة عليه وأحياناً توجد حواصل بدلاً من الحوانيت أو ميضأة، ومن أوائل المساجد المعلقة بمصر فى العصر الفاطمى جامع الأقمر (٥١٩هـ / ١١٢٥م) وجامع الصالح طلائع (٥٥٥هـ / ١١٦٠م).
– عبد اللطيف إبراهيم: وثيقة الأمير كبير آخور قراقجا الحسنى، مجلة كلية الآداب، مجلد (١٨)، جامعة القاهرة، ديسمبر ١٩٥٦، ج٢، ص ٢٢٦.
– عبد الوهاب عبد الفتاح عبد الوهاب: "الطراز المعماري والفني لمساجد القاهرة في القرن الثالث عشر الهجري (١٢١٥–١٣١٨هـ / التاسع عشر الميلادي ١٨٠٠–١٨٩٩م)"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠١، ص ٢١٦.
(١٤) الحانوت: توجد أسفل الأبنية التجارية والدينية المختلفة وقد تكون قائمة بذاتها ومرتفعة عن أرضية الشارع، وتستخدم لخزن وعرض وبيع شتى السلع والبضائع، ويشتمل كل منها فى العادة على مصطبة وداخل ودرايب.
– عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون، ص ص ٧١–٧٢
(١٥) وردت أوصاف كثيرة للسلم وفى وثائق العصر المملوكى، منها: السلم البسيط والسلم النصف هرمى وسلم ذو منحنيات، سلم طرابلسي، سلم حلبى... وغيرها وسلم بداخلتين وسلم بقلبة واحدة وسلم بقلبتين، وجمع قلبة قلبات وتعرف بالفرق وهى مجموع الدرجات التى تبين البستطين فى السلم.
– محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية (٦٤٨–٩٢٣هـ / ١٢٥٠–١٥١٧م) ، دار النشر بالجامعة الأمريكية، القاهرة ١٩٩١، ص ص ٥٨–٦٧
– محمد حماد: التفاصيل المعمارية، طـ٢، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع القاهرة، ١٩٩٤، ص ٧٧.
– وولفرد جوزيف دللى: العمارة العربية بمصر فى شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربى، ط٢، ترجمة محمود أحمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٧.
– عاصم محمد رزق: المرجع السابق، ص ص ١٤٩–١٥٢
(١٦) القوصرة: هى حنية Niche فى حائط المبنى من أحجار معشقة أو متداخلة فى بعضها على هيئة قوس وتوجد عادة فى صومعة المتعبد الزاهد، ويقال تقوصر الشئ دخل بعضه فى بعض، والقوصرة وعاء التمر، والقوصرة فى العمارة المملوكية تعنى العقد

المنارة للاستشارات
www.

الذى على شكل حدوه الحصان، وقمة هذا العقد مستديرة أو مدببة أو مجردة وهى تمتد أسفل باستدارة إلى الداخل.

– محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص٩٢.

– وفاء السيد المصرى: "المصطلحات المعمارية بوثائق الوقف المملوكية"، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٧م، ص ص ٩٦٨–٩٦٩.

(١٧) الشند والجمع أشناد: وهى عبارة عن فتحة حائطية أو نافذة تغطى من الخارج بشريط لحماية ما بداخلها من زخارف خشبية أو جصية أو جصية معشقة بالزجاج الملون وقد أصطلح مؤرخو العمارة والفنون على تسمية المجموعة من هذا الشند بالقندلية جمع قنديليات أو قندلون ومنها البسيط والمركب.

– عبد اللطيف إبراهيم: الوثائق فى خدمة الآثار، العصر المملوكي، بحث فى المؤتمر الثاني للآثار ببغداد، ١٩٥٧، ص ٢٤.

– عفيف بهنسى: معجم مصطلحات الفنون، دار الرائد العربى، بيروت، ١٩٨١، ص٨٤.

(١٨) الشرافة: هى الوحدة الزخرفية التى تتوج أعلى المبنى وتكون مدرجة أو مسننة أو نباتية الشكل مورقة، وتبنى من الطوب أو الحجر أو الجص والجمع شرف أو شرافات.

– محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية، ص٧٠.

– عادل شريف علام: الشرافات، بحث منشور بجملة كلية التربية الإسلامية ببورسعيد، جامعة قناة السويس، العدد الأول، ديسمبر ١٩٩٠، ص١١٤.

– وفاء السيد المصرى: المصطلحات المعمارية بوثائق الوقف المملوكى، ص٧٣٩.

(١٩) حجر معقود مرتد: وفيه تبرز كتلة المدخل عن مستوى جدار الواجهة وإنما تكون فجوة الحجر مرتد إلى الداخل ويتوجها عقد مخموس أو مداينى ويفتح بنهاية الحجر باب الدخول.

– محمد سيف النصر أبو الفتوح: "مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدينة (٦٤٨–٧٨٤هـ / ١٢٥٠–١٣٨٢م)"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشور)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٧٥، ص٣٢.

(٢٠) العقد الثلاثى المدائنى: يعد هذا العقد من أشهر أنواع العقود التى شاع استخدامها فى تتويج حجور المداخل بالعمارة الإسلامية بمصر خلال العصرين المملوكي والعثماني، ويتكون هذا العقد من ثلاثة فصوص يمثل الفص العلوى رأس العقد وتاجه، وهو عبارة عن طاقية معقودة بعقد مدبب أو نصف دائرى غالباً أما الفصان السفليان فهما عبارة عن قوسين جانبيين ترتكز عليها رجلى عقد الطاقية.

– أحمد فكرى: التأثيرات الفنية الإسلامية العربية على الفنون الأوروبية، مجلة سومر، مج٢٣، جـ١، العراق، ١٩٦٧، ص ص ٧٢–٧٥.

– فريد شافعى: العمارة الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، الرياض، ١٩٨٢م، ص ص ٢٠٣–٢٠٦.

(٢١) الجلسة أو المكسلة: فهى كتلة بنائية من الحجر أو الرخام أو الآجر تتكون من عدة مداميك منحوتة متداخلة ترتفع على جانبى المداخل الرئيسية للمنشآت المعمارية وقد اختلفت أطوال هذه الجلسات وأعراضها نظراً لعمق حجور المداخل.

– حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، مجلة المجلة، السنة الثالثة، العدد (٢٧)، (١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م)، ص٣٣.

– عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات المعمارية، ص ص ٦٧–٦٨.

المنارة للاستشارات

www.

(٢٢) صاحب: الصاحب فى اللغة اسم للصديق، بدأ استعماله كنعت خاص منذ عصر بنى بويه، ووصلنا فى القرن (١٣هـ / ١٩م) مضافاً إلى بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل "صاحب المنح"، "صاحب الخير"، "صاحب الدولة "... وغيرها.
– مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص ٨٦، ٣١٢.
(٢٣) المعلم: أسم وظيفة كانت تسبق صاحب الوظيفة، وكانت تطلق على معلم الأولاد، واستخدم أيضاً للصانع الماهر من بنائين ونجارين وصناع معادن، والمعلم لابد أن يكون ملماً بدقائق الحرفة وينتخب المعلمون من بينهم شيخ الحرفة، وكان يعتبر هذا اللقب من أرفع الدرجات فى نظام الصناع كالبنائين والنجارين... وغيرهم، والمعلم رجل وصل إلى ما يمكن أن نطلق عليه الأستاذية فى صفته ومجاله. للاستزادة عن هذا اللقب، أنظر:
– أحمد أحمد الحته: تاريخ مصر الاقتصادى فى القرن التاسع عشر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧، ص ص ١٣–١٥.
– السيد طه أبو سديرة: الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١، ص ص ٢٩٤–٢٩٦
– حسن الباشا: الفنون والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦، جـ٣، ص ص ١١٠٨–١١١٠.
– صلاح أحمد هريدى: الحرف والصناعات فى عهد محمد على، عين للدراسات القاهرة، ٢٠٠٣، ص ص ٦١–٦٤.
(٢٤) قرآن كريم: سورة يوسف، الآية (٩٠).
(٢٥) الخرط الميمونى أو المأمونى: هو نوع من أنواع الخشب الخرط تداوله أهل الصنعة بمصر منذ أقدم العصور وانتشر فى العصرين المملوكي والعثماني، ومنه الميموني العربي، المغربي، والصهريجي، المربع، القائم والمائل.... وغيره.
– فايزة محمود الوكيل: "أثاث المصحف في مصر المماليك، دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٨١، ص ص ٧٦–٧٨.
– نعمت محمد أبو بكر: "المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى،" مخطوط رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآثار ١٩٨٥، ص ص ٦٥٥، ٦٥٦
– عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات المعمارية والفنية، ص٩٧.
(٢٦) الأكانتس: ورقة الأكانتس من الزخارف النباتية العريقة التى شاع استعمالها فى الفن الإغريقى والرومانى والبيزنطى، وعرفت فى الفن الإسلامى باسم شوكة اليهود أو الأكانتس يمتاز الشكل الخارجى لهذا العنصر الزخرفى بأنه عريض من أسفل ويضيق من أعلى وأوراقه مركبة سواء كانت مسننة أو مفرطحة.
– السيد محمد وهبة: الزخرفة التاريخية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٨، ص ص ١٥–١٦.
– سامى رزق بشاى وآخرون: تاريخ الزخرفة، مطابع الشروق، القاهرة، ١٩٩٢، ص ص ٣٥٩–٣٩٢.
(٢٧) الدركاة: هى المساحة أو المكان الذى يلى الباب الرئيسى فى العمارة غالباً، ويؤدى إلى داخل البناء فى المنازل والقصور والمساجد والخانقاوات، حتى لا يرى المارة فى الشارع من

المنارة للاستشارات
www.

بدخل البناء وذلك وفقاً للتقاليد الشرقية، والدركاة: كلمة فارسية تتكون من مقطعين "در" وتعنى باب، "كاة" وتعنى محل، ويقصد بها المنطقة أو الممر الذى يلى باب المنشأة.

– حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، ص٣٠.

– محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: معجم المصطلحات المعمارية، ص ٤٧.

– عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات المعمارية والفنية، ص ص ١٠٦، ١٠٧.

(٢٨) مدينة طنطا: امتازت بموقعها الجغرافي المثالي بين مدن الدلتا والوجه البحري، فهي مدينة عامرة بأسواقها ومنشآتها التجارية وتموج شوارعها بالحركة والتجارة، وشيدت بها عدة مساجد على طراز المساجد المعلقة فهي من المعالجات المعمارية المبتكرة والحيل المعمارية التي لجأ إليها المعمار والتي كان من أسباب اللجوء إليها الموقع الصغير للمسجد والحرص على استغلال الموقع التجاري في عمل حوانيت يُصرف من ريعها على المسجد وعمل ملحقات أخرى، فضلاً عن توفير أعلى قدر من الهدوء داخل المسجد، ويوجد بمدينة طنطا عدة مساجد معلقة تخطيطها مطابق لمسجد الأباصيري شُيدت إبان عصر الأسرة العلوية ومنها: مسجد سيدي حمزة الفقيه، مسجد العراقي الكبير بشارع السروجية بطنطا، مسجد سيدي عبد الحق بالصاغة، مسجد البابلي بشارع درب الأثر، مسجد الخضيري بشارع القاضي، مسجد سيدي أحمد الحاملولي بتل الحدادين ومسجد الشيتي بشارع السكة الجديدة.

(٢٩) الطبق النجمى: يعد الطبق النجمى هو أكثر أنواع الزخرفة الإسلامية انتشارا على العمائر والتحف، ويعد القرن (٦هـ / ١٢م) هو بداية بشائر الطبق النجمى التى أختص بها الفن الإسلامى دون غيرة من الفنون، ويتكون الطبق النجمى البسيط من: (ترس– لوزة– كندة)، بينما الطبق النجمى المركب فيتكون من الوحدات السابقة محاطة بوحدات زخرفية عديدة منها: (النرجسة، التاسومة، الخنجر، بيت الغراب، السقط، غطاء السقط... وغيرها).

– صالح احمد الشامى: الفن الإسلامي التزام وإبداع، ط١، دار القلم، دمشق، ١٩٩٠، ص١٧٧.

– فريد شافعى: العمارة العربية فى مصر الإسلامية عصر الولاة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤، مج١، ص٢١٩.

– عاصم محمد رزق: المرجع السابق، ص١٨٠.

(٣٠) قرآن كريم: سورة آل عمران، آية (٣٩).

(٣١) خشب الزان: يعد من أنواع الخشب التى تجمع بين الصلابة والليونة لذلك يحتاج إلى عمال مهرة يستطيعون تشكيله، ويستخدم هذا النوع من الخشب فى الأعمال التى بها خراطة مثل قواعد ودرابزينات وقوائم المنابر، والأثاث والتصميمات المختلفة، ومنه نوعان الزان الأحمر والأبيض.

– محمد عبد الحليم: الخشب والنجارة، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص١٤.

– فايزة محمد الوكيل: "أثاث المصحف فى مصر عصر المماليك، ص٥٨.

(٣٢) خشب الساج: يمتاز هذا النوع من الخشب بالصلابة وتحمله للتأثيرات الجوية الرطبة وذلك لوجود مادة ذهنية بين أليافه وهو يميل للون البنى ويستعمل فى عمل خشب الخرط ويستعمل فى الأشغال الخشبية المتنوعة كالمنابر والأبواب والشبابيك... وغيرها، ويحتاج إلى مهارة عالية فى التشغيل والاستعمال.

– مصطفى أحمد: خامات الديكور، دار الفكر العربى، القاهرة، د.ت، ص ٦٧.

المنارة للاستشارات

www.m

– ربيع حامد خليفة: فنون القاهرة فى العهد العثمانى، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ١٩٨٥م ص ١٧٩.

(٣٣) الدهان الحريرى: مصطلح عند أرباب حرفة النجارة يدل على جودة الصناعة ودقة التلوين للمشغولات الخشبية، يمتاز بأنه أملس كالحرير، ويرجع إلى استعمال الزيت فى دهان الخشب المصقول وبعد أن يمتص يحفر أو يرسم عليه ثم يغطى الزخارف بطبقة رقيقة جداً من الشمع يكتسبها مناعة ضد التأثيرات الجوية، وتحافظ على الخشب والألوان المختلفة والتذهيب وتجعله أملس كالحرير.

– عبد اللطيف إبراهيم: وثيقة الأمير كبير آخور قراقجا الحسني، ج٢، ص ٢٣٢.

(٣٤) الخزائن الحائطية (الكتبيات): لازمت خزائن الكتب الحائطية العمائر الدينية الإسلامية على مر العصور لحفظ المصاحف والربعات والكتب الموقوفة عليها وكان تصميم هذه الخزنات في الغالب دخلات مستطيلة في جدران المنشآت الدينية وتقسم من الداخل بواسطة أرفف خشبية والخزائن مفردها خزنة بالكسر مثل المخزن، وخزنت الشيء خزناً جعلته في المخزن وجمعه مخازن، أما الكتبية هي دولاب معد لحفظ الكتب والمقتنيات بخلاف الكتب والجمع كتبيات.

– عبد اللطيف إبراهيم: وثيقة الأمير كبير آخور قراقجا الحسنى، جـ٢، ص٢٣٢.١

– فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: أثاث المصحف في مصر في عصر المماليك، ص ص ١٣١–١٣٥.

– وفاء السيد المصري: المصطلحات المعمارية بوثائق الوقف المملوكية، ص ص ٩٨٦–٩٩٠.

(٣٥) إزار: القوة والإحاطة والتقوية، ويقال شد أزره: قواه ودعمه، وآزر الحائط: قواه بحائط صغير يلصق به، وإزار الحائط ما يلصق أسفله للتقوية أو الصيانة أو الزينة والجمع أزر ويوجد الإزار أسفل السقف مباشرة والبعض يطلق عليه إفريز، ويذكر إنه متم للسقف الخشبى حيث أنه يحيط بأسفله لتثبيته من جهة وتغطية الجزء الفاصل بينه وبين الجدار من جهة أخرى.

– عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات المعمارية، ص ص ١٤–١٥.

– وفاء السيد المصرى: المصطلحات المعمارية بوثائق الوقف المملوكية، ص٧٣.

– محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص١٢.

(٣٦) الخرط المانيللي: قطعة خشبية مخروطة على شكل برامق وهذا المصطلح متداول بين أهل مهنة النجارة حتى الآن.

– شادية الدسوقى: "الأشغال الخشبية فى العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية"، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٨٤، ص٤١٤.

(٣٧) الشخشيخة (العراقية): هى عروق من الخشب تركب أعلى وسط الدورقاعة أو السقف على شكل مثمن ثم يسقف عليها بقبة خشبية أو سقف خشبى مسطح أو جمالونى من الخشب وهو ما يطلق عليه شخشيخة وترتكز على قوائم خشبية مع جعل الوسط مثمن ومرتفعاً هن باقى جوانب السقف وذلك بواسطة شقق أما خرط وبها فتحات للضوء والتهوية، غالباً ما تكون الشخشيخة أو العراقية ذات سطح صغير وكانت تصنع غالباً من خشب الزان نظراً لقوة تحمله.

– محمد على عبد الحفيظ: المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد على، ص ١١٦.

المنارة للاستشارات
www.

– وفاء السيد المصرى: المصطلحات المعمارية بوثائق الوقف المملوكية، ص ص ٨٥٤–٨٥٧.

(٣٨) محمد محمد الكحلاوي: أثر مراعاة اتجاه القبلة وخط تنظيم الطريق وحقه على مخططات العمائر الدينية المملوكية بمدينة القاهرة، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد السابع، ١٩٩٦.

– ياسر اسماعيل صالح: "العوامل المؤثرة على مخططات العمائر الدينية العثمانية في القاهرة والوجه البحري"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠١، ص ص ٧٠–٧١.

(٣٩) تفيده محمد عبد الجواد: الآثار المعمارية بمحافظة الغربية فى العصر المملوكى والعثمانى بوسط الدلتا فى القرن التاسع عشر – دراسة أثرية معمارية.

–مجدى عبد الجواد:عمائر الخديوى عباس حلمى الثانى الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحرى.

– سهير جميل: "الآثار الإسلامية الباقية فى شرق الدلتا منذ الفتح العثمانى حتى نهاية القرن التاسع عشر"، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩٥م.

– محمد ناصر عفيفى: "القباب الإسلامية الباقية بالدلتا – دراسة أثارية معمارية"، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩٦م.

– أيمن على الخراط: "مدينة سمنود منذ بداية العصر المملوكى حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشور) جامعة طنطا، كلية الآداب – قسم الآثار، ٢٠٠٥م.

(٤٠) محمد حمزة الحداد: بحوث ودراسات في العمارة الإسلامية، الكتاب الأول، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ١٨١.

(٤١) عبد الوهاب عبد الفتاح عبد الوهاب: الطراز المعماري والفني لمساجد القاهرة في القرن الثالث عشر الهجري (١٢١٥–١٣١٩هـ / التاسع عشر الميلادي (١٨٠٠–١٨٩٩م)، مخطوط رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٦، ص ٢١٦.

(٤٢) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ص ص ٣٠٦، ٣٥١، ٣٥٧.

(٤٣) الواجهات: مفردها واجهة وفى الاصطلاح الأثري تعنى واجهة المبنى حائطه الخارجى المطل على الطريق وقد يكون للمبنى أكثر من واجهة إذا اطل على أكثر من جهة أو شارع، ولقد شهدت العمارة الإسلامية بمصر فى العصر المملوكى تطوراً هائلاً وأدخل المعمار عليها كثير من العناصر التشكيلية الجديدة ولاسيما الدخلات الرأسية البسيطة والمقرنصة والمعقودة ذات الفتحات المتعددة، وتنظيم الأسطح المصمتة والمفتوحة، وعمل المداميك الملونة والمزررات المتداخلة، والأفاريز والشرافات العلوية المورقة والمسننة والمداخل التذكارية والعادية وغيرها من العناصر المعمارية والفنية.

– توفيق عبد الجواد: معجم العمارة وإنشاء المبانى، مؤسسة الأهرام، القاهرة، د.ت، ص٣.

– محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية، ص١٢٠.

– عاصم محمد رزق: المصطلحات المعمارية، ص ص ٣١٩–٣٢٠.

– سامى محمد نوار: الكامل فى مصطلحات العمارة الإسلامية من بطون المعاجم اللغوية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص١٨٦.

(٤٤) حول اهتمام الولاة والحكام بتنظيم الطرق وتوسيعها، واحترام خط تنظيم الطريق أنظر:

– حسن عبد الوهاب: تخطيط القاهرة وتنظيمها منذ نشأتها، مستخرج من مجلة المجمع العلمى المصرى، القاهرة، ١٩٥٧، ص ص ٦–١٣.

المنارة للاستشارات

www.m

– محمد محمد الكحلاوي: أثر مراعاة اتجاه القبلة وخط تنظيم الطريق وحقه على مخططات العمائر الدينية المملوكية بمدينة القاهرة.
– ياسر اسماعيل صالح: "العوامل المؤثرة على مخططات العمائر الدينية العثمانية".
(٤٥) أحمد فكري: مساجد القاهرة ومدارسها (المدخل)، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٦٢، ج٢، ص ٨٠.
– محمد مصطفى نجيب: العمارة في عصر المماليك، مقال بكتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، القاهرة، ١٩٧٠، ص ص ٢٣٥–٢٣٧.
– محمد مصطفى نجيب: العمارة في العصر العثماني، ص ٢٥٦.
(٤٦) أبو حامد المقدسى: الفوائد النفيسة الباهرة فى بيان حكم شوارع القاهرة تحقيق د. أمال العمرى، طبعه هيئة الآثار المصرية، القاهرة ص ص ٢–٤، ١١–١٩.
– صالح لمعى: التراث المعمارى فى مصر، ط١، بيروت، ١٩٨٤، ص ص ٧٥–٧٦.
(٤٧) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٩٧.
(٤٨) حسن عبد الوهاب: المرجع نفسه، ص ص ١٦٥،١١٤.
(٤٩) حسن عبد الوهاب: المرجع نفسه، ص٢٦١.
(٥٠) حسن عبد الوهاب: المرجع نفسه، ص٢٨٦.
(٥١) وولفرد جوزيف دللي: العمارة العربية بمصر، ص ٢٨.
(٥٢) الدخلات: لقد تعددت أشكال الدخلات (القوصرات) وظهر منها العديد من الأنواع منها: دخلات ذات صدور مقرنصة، دخلات خالية، دخلات معقودة وأخرى مجردة وقد ظهر هذا الشكل نتيجة استخدام المعمار للأكتاف المستطيلة لتدعيم الجدران إذا امتدت لمسافات طويلة.
– فريد شافعى: العمارة العربية فى مصر، مج١، ص ص ١٦٩– ١٧٢، ٢١٤.
– محمد عبد الستار عثمان: أضواء على أهمية الإنشاء في تاريخ العمارة الإسلامية، مجلة العصور، مج ٥، ١٩٩٠، ج٢، ص ص ٢٣٩،٢٤٠.
– محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص ٩٢.
(٥٣) لمزيد من التفاصيل عن القوصرات (الحنايا الرأسية – الدخلات) وأشكالها، أنظر:
– صالح لمعي: التراث المعماري الإسلامي في مصر، بيروت، ١٩٧٥، ص ٣٨.
– محمد عبد الستار عثمان: المرجع السابق، ص ٢٤٠، ٢٤١.
– محمد مصطفى نجيب: العمارة في عصر المماليك، ص ٢٣٨.
– وفاء السيد المصري: المصطلحات المعمارية في وثائق الوقف المملوكية، ص ص ٩٦٨، ٩٦٩.
(٥٤) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ص ص ٣٢٣، ٣٤٨.
– وفاء محمد عبد الجواد: "المنشآت المعمارية لأغاوات دار السعادة بالقاهرة – دراسة أثرية معمارية"، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، ٢٠٠٧، ص ص٦١–٧٢.
(٥٥) العقد: بفتح العين وسكون القاف جمعه عقود وأعقاد وهو ما عقد من البناء فى هيئة القوس، وفى الاصطلاح المعمارى فإن العقد أو القنطرة هو وحدة بنائية ذات هيئة مقوسة أياً كان نوعها وهو كذلك طاق البناء المعقود أى طاق فى البناء على هيئة قوس، وقد أخذت الوحدة المعمارية البنائية المقوسة أشكالاً عدة تفرعت من نوعين أساسين هما العقد

المنارة للاستشارات
www.

النصف دائرى والعقد المدبب ومن هذين النوعين تفرعت أنواع أخرى من العقود، وللاستزادة عن تكوين العقد وكيفية بناءة وأنواعه، أنظر.

– محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص ص ٨١–٨٢

– عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات المعمارية والفنية، ص ص ١٩٠–٢٠٣

– وفاء السيد المصرى: المصطلحات المعمارية بوثائق الوقف المملوكية، ص ص ٨٦٠–٨٦١

(٥٦) وولفرد جوزيف دللى: العمارة العربية بمصر، وشرح المميزات البنائية، ص٢٠

(٥٧) على بهجت وألبير جبريل: حفائر الفسطاط، ترجمة على بهجت ومحمود عكوش القاهرة، ١٩٢٨، ص١٠٥.

– السيد عبد العزيز سالم: القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، الموسم الثقافي الثالث، جامعة بيروت، ١٩٦٢، ص ١٨.

– فريد شافعي: العمارة العربية الإسلامية في عصر الولاة، ص ٢٧.

– على المليجى: "عمائر الناصر محمد الدينية"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٧٥م، ص ص ٢٥٣–٢٥٤

– عبد القادر الريحاوي: العمارة العربية الإسلامية وخصائصها وآثارها في سوريا، دمشق، ١٩٧٩، ص ٢١٩.

– كمال الدين سامح: العمارة الإسلامية فى مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١م، ص ١٨٥.

– محمد سيف النصر أبو الفتوح: مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة، ص ص ٦٠–٦٣

– نجوى عثمان: الهندسة الإنشائية في مساجد حلب، مطبعة جامعة حلب، ١٩٩٢، ص ١١.

– عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص ٢٠٠.

(٥٨) صالح لمعي: التراث المعماري الإسلامي في مصر، ص ٨١.

– محمد مصطفى نجيب: "مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها – دراسة أثرية معمارية"، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٧٥، ص ص ١٩٩–٢٠٩.

– أبو صالح الألفي: الفن الإسلامي (أصوله – فلسفته – مدارسه)، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ١٣٦.

– حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ص ص ١٢٤، ١٦٥، ٢٢١، ٢٦٧، ٢٨٦.

– محمد حمزة الحداد: المرجع السابق، ص ١٦٥.

– طارق محمد المرسي: الزوايا في العصر المملوكي بالقاهرة – دراسة أثرية حضارية، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٠، ص ص ٥٨–٧٧.

– عاصم محمد رزق: المرجع السابق، ص ١٩٢.

– وفاء السيد المصري: مخطوط الرسالة السابق، ص ٨٦٣.

(٥٩) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ص ص ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٥.

– محمد حمزة الحداد: المرجع السابق، ص ص ١٦٥–١٦٦.

– نفيدة محمد عبد الجواد: الآثار المعمارية بمحافظة الغربية، ص ص ٣٠٨، ٣٠٩.

– وفاء محمد عبد الجواد: المنشآت المعمارية لأغاوات دار السعادة، ص ص ٦١، ١٤٤.

(٦٠) عبد الوهاب عبد الفتاح عبد الوهاب: الطراز المعماري والفني لمساجد القاهرة، ص ص ٣٤٩، ٣٥٠.

المنارة للاستشارات

www.

(٦١) مجدي عبد الجواد: عمائر الخديوى عباس حلمى الثانى الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحرى، ص ص ٢٤٨، ٣٠٤-٣٠٦.
(٦٢) فريد شافعى: العمارة العربية فى مصر الإسلامية – عصر الولاة، ص٢٠٣.
– عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات، ص١٩٤.
(٦٣) محمد سيف النصر أبو الفتوح: مخطوط الرسالة السابق، ص٦٣.
– عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات، ص١٩٤، ١٩٥.
(٦٤) تفيده محمد عبد الجواد: الآثار المعمارية بوسط الدلتا، ص٣١٥.
(٦٥) محمد حماد: الإنشاء والعمارة، ص١٣١
– توفيق عبد الجواد: العمارة وإنشاء المبانى، ص٣٢٩.
(٦٦) فريد شافعى: العمارة العربية فى عصر الولاة، ص٣٠٧.
– سعاد ماهر محمد: العمارة الإسلامية على مر العصور، ط١، القاهرة، ١٩٨٥، ص٣٤.
– عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات، ص ص ١٩٧-١٩٨.
(٦٧) تفيده محمد عبد الجواد: مخطوط الرسالة السابق، ص ص ٣١٢-٣١٣.
(٦٨) عبد اللطيف إبراهيم: دراسات فى الآثار الإسلامية، ص٤٦٢.
– محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية، ص٧٠.
– وولفرد جوزيف دللى: العمارة العربية فى مصر، ص ص ٣٦-٣٨.
(٦٩) سعد زغلول عبد الحميد: العمارة والفنون فى دولة الإسلام، منشأة المعارف الاسكندرية، ١٩٨٦م، ص ص ٢١٧-٢١٨.
(٧٠) كمال الدين سامح: العمارة فى صدر الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ١٩١٩، ص ص ٦٨-٧٦.
– فريد شافعى: العمارة العربية فى مصر عصر الولاة، ص٢١٤.
– عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات المعمارية، ص١٦١.
(٧١) أحمد فكرى: مساجد القاهرة ومدارسها، المدخل، القاهرة، ١٩٦١، ص ص ١١٦، ١١٧، ١٤٩
– عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات المعمارية، ص١٦٢.
(٧٢) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ص ص ١١٤، ١٣١، ١٤٧، ١٦٠.
– عاصم محمد رزق: المرجع السابق، ص١٦٢.
– وفاء السيد المصرى: المصطلحات المعمارية بوثائق الوقف المملوكية، ص٧٤١.

المنارة للاستشارات
www.

الكتالـــــوج

أولاً: الخرائط

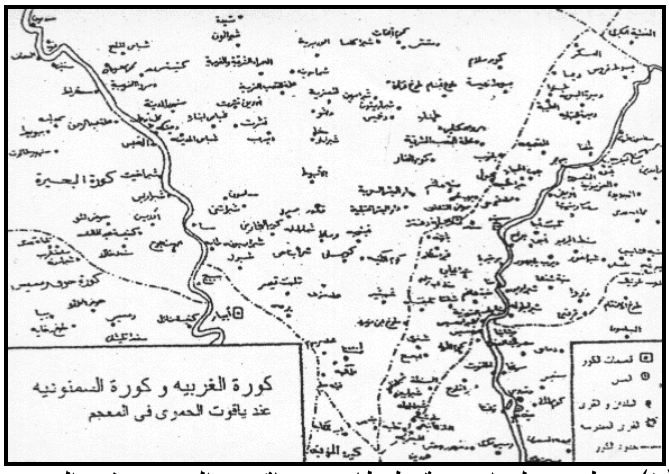

خريطة (١): يظهر عليها مدينة طنطا عهد ياقوت الحموي في العصر الفاطمي

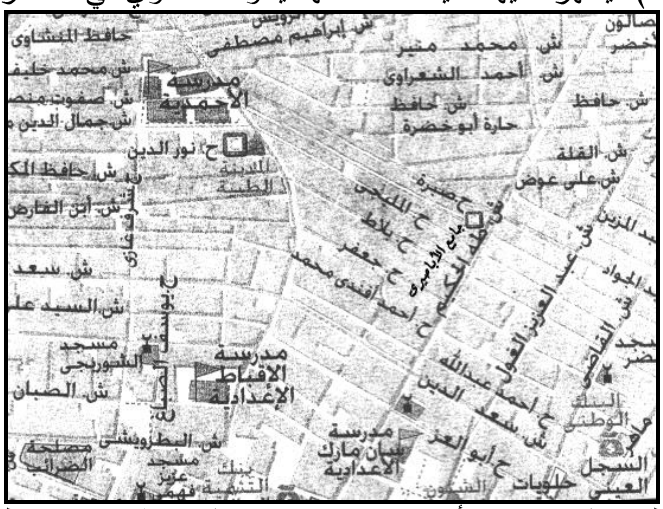

خريطة (٢): يظهر عليها مسجد الأباصيري بحارة صبرة المتفرعة من شارع طه الحكيم بمدينة طنطا

ثانياً : الأشـــكال

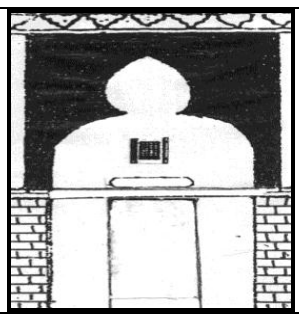	
شكل (١): كتلة المدخل الرئيس بالواجهة الشمالية الشرقية لمسجد الأباصيري	شكل (٢): نص التجديد الذي يعلو كتلة المدخل الرئيس بالواجهة الشمالية الشرقية لمسجد الأباصيري

المنارة للاستشارات
www.

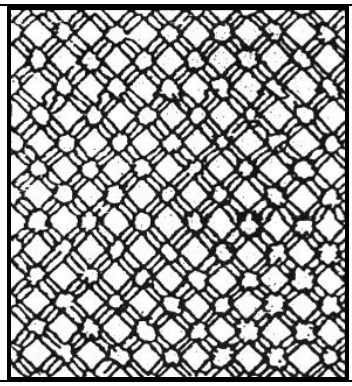

شكل (٣): زخارف الخرط الميموني بالنافذة المربعة التي تعلو النص التجديدي

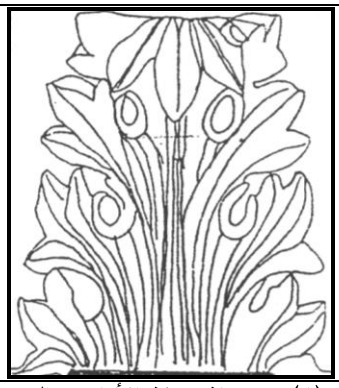

شكل (٤): زخرفة ورقة الأكانتس المحفورة على الحشوة الوسطى بالباب الخشبي لمسجد الأباصيري

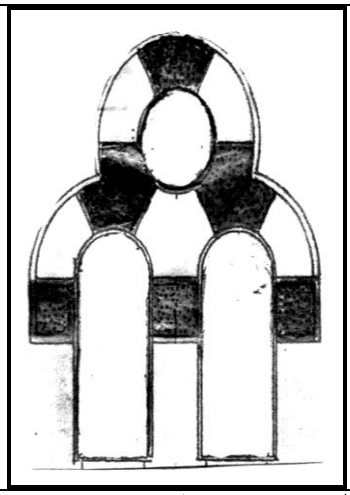

شكل (٥): القندلون البسيط بالواجهة الجنوبية الشرقية لمسجد الأباصيري

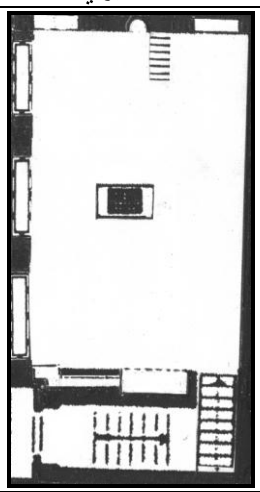

شكل (٦): مسقط أفقي لمسجد الأباصيري

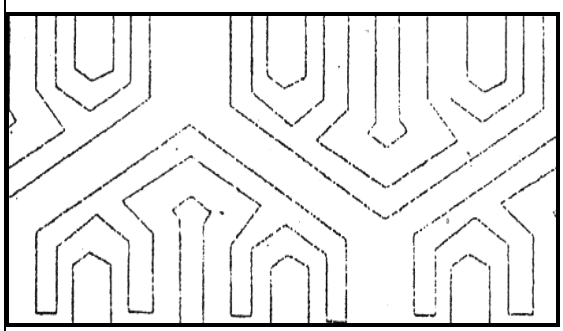

شكل (٧): زخرفة الأسهم المتعاكسة بمحراب مسجد الأباصيري

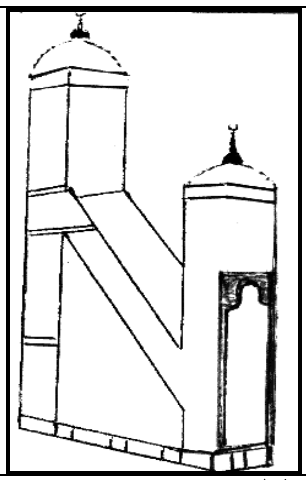

شكل (٨): هيكل المنبر الخشبي لمسجد الأباصيري

المنارة للاستشارات
www.

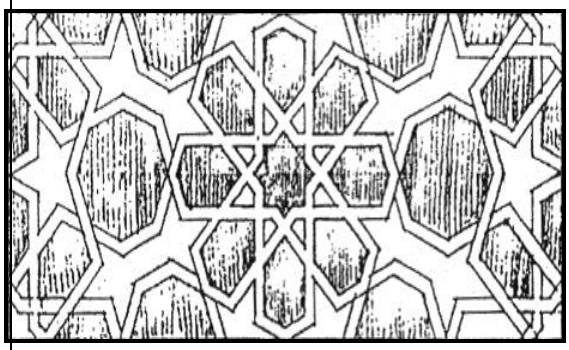

شكل (٩): طبق نجمي ثماني محاط بمخموس وحشواتن سداسية وخنجر بريشتي منبر مسجد الأباصيري

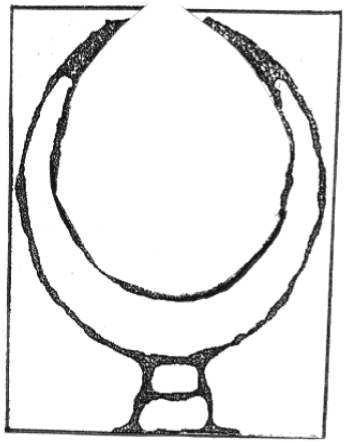

شكل (١٠): الهلال الذي يتوج جوسق ظلة الخطيب بمنبر مسجد الأباصيري

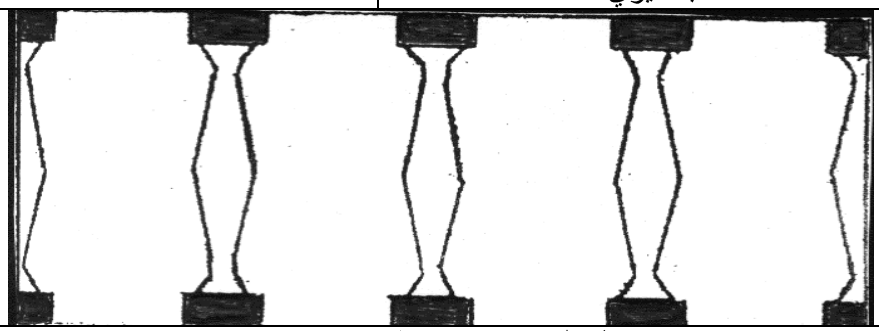

شكل (١١): زخرفة الخرط المانيللي بالحاجز الخشبي لمصلى السيدات بمسجد الأباصيري

ثالثاً: اللوحـــات

لوحة (١): مسجد الأباصيري – الوجهة الشمالية الشرقية المطلة على حارة صبرة

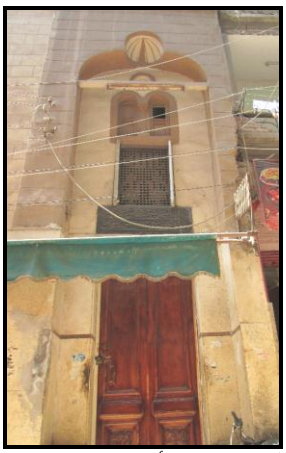

لوحة (٢): مسجد الأباصيري – كتلة المدخل الرئيس

المنارة للاستشارات

www.m

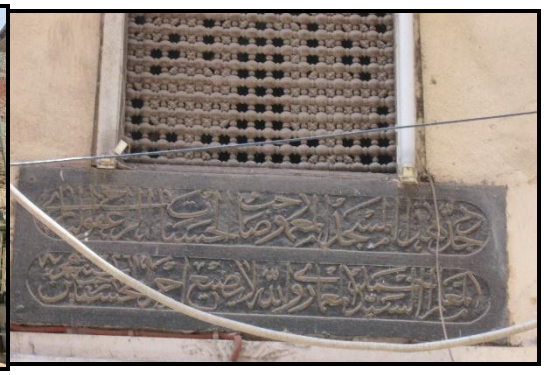

لوحة (٣): مسجد الأباصيري – النص التجديدي الذي يعلو المدخل الرئيس

لوحة (٤): مسجد الأباصيري – الواجهة الجنوبية الشرقية المطلة على شارع طه الحكيم

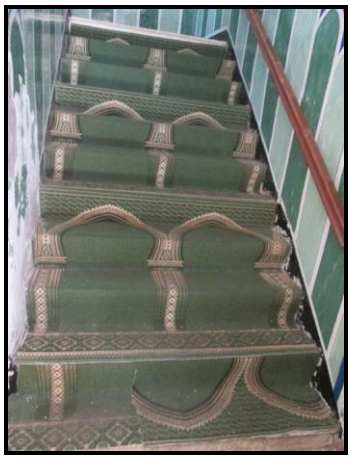

لوحة (٥) مسجد الأباصيري – دركاة المدخل

لوحة (٦): مسجد الأباصيري – بيت الصلاة من الداخل

لوحة (٧): مسجد الأباصيري – الجدار الجنوبي الشرقي لبيت الصلاة

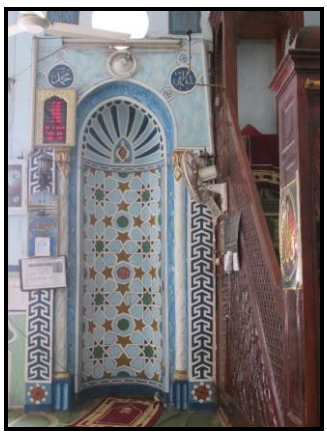

لوحة (٨): مسجد الأباصيري – المحراب

المنارة للاستشارات
www.

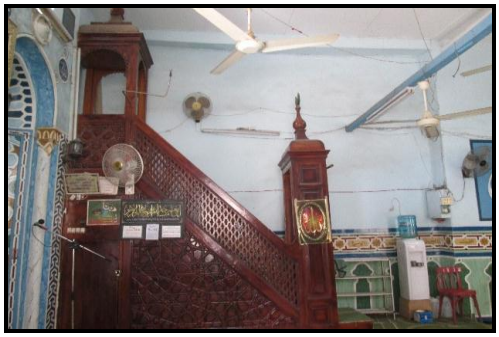

لوحة (٩): مسجد الأباصيري – المنبر

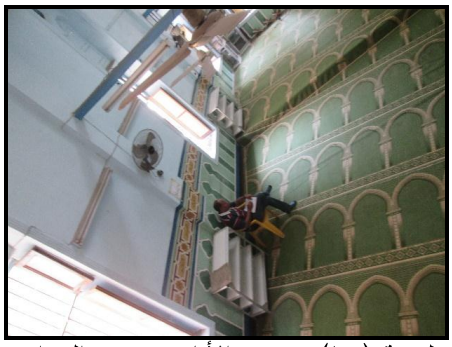

لوحة (١٠): مسجد الأباصيري – الجدار الشمالي الشرقي لبيت الصلاة

لوحة (١١): مسجد الأباصيري – الجدار الشمالي الغربي لبيت الصلاة

لوحة (١٢): مسجد الأباصيري مصلى السيدات

لوحة (١٣): مسجد الأباصيري – الشخشيخة التي تتوسط سقف المسجد

المنارة للاستشارات

www.m